بعد ساعات على اجتماع وفد مصري مع مسؤولين إسرائيليين في تل أبيب، وتسلم حركة حماس رد الاحتلال على موقفها، تعقد اجتماعات رفيعة المستوى في الرياض، اليوم وغداً، في خطوة تهدف الى إعطاء زخم جديد لمفاوضات الهدنة

زخم دبلوماسي بشأن التوصل إلى هدنة غزة

«حماس» تدرس الرد الإسرائيلي على موقفها

للحديث تتمة...

الأسد المتفرج على أحداث غزة

عيسى سميسم

لم يكن التحذير الذي تلقاه رئيس النظام السوري بشار الأسد من دولة الاحتلال الإسرائيلي من أنه إذا ما استخدمت سورية ضدها، فإنه سيتم تدمير نظامه، وذلك بحسب ما نقلت وكالة فرانس برس عن مصدر دبلوماسي غربي، هو الأول، إذ سبقته تحذيرات أخرى ومنذ بداية العدوان الإسرائيلي على غزة، نقلتها له دولة الإمارات بحسب تسريبات نشرت في وسائل إعلامية عدة خلال الفترة الماضية. ويوحي تعاطي نظام الأسد، أحد مكونات «محور المقاومة والممانعة»، مع هذا العدوان باستجابة كبيرة من النظام للتهديدات الإسرائيلية لدرجة عدم الجرأة على الرد ولو كلامياً كما كان يفعل في السابق على الاستهدافات الإسرائيلية شبه اليومية لمواقع سورية لها ارتباط بإيران. ورغم أهمية التهديدات الإسرائيلية بالنسبة للنظام المنهك في حربه الداخلية مع المعارضة السورية، إلا أنها لا تبدو السبب الوحيد لهذا العزوف من قبل الأسد عن التعاطي مع أحداث غزة التي تفاعلت معها كل أطراف محور المقاومة والممانعة الإيراني.

وتعاطى النظام بعدم اكتراث تجاه كل ما يحصل في غزة وظهر بمظهر الذي ينسحب تدريجياً من محور الممانعة والمقاومة، إذ بقيت جبهة الجولان من الأهدأ، كما أنه لم يسمح بخروج تظاهرات إلّا في نطاق محدود للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على غزة. وكان بشار الأسد المتخلف الوحيد «من محور الممانعة» عن الاحتفال بيوم القدس الذي تقيمه إيران، كما أنه لم يحتفل بالرد الإيراني على إسرائيل. أسباب عديدة قد تدفع بالأسد لأخذ موقف الحياد من هذا الصراع، لعل أبرزها تحكم روسيا بقرار النظام وعدم رغبة موسكو المنشغلة بالحرب في أوكرانيا بانخراطه في هذا النزاع ولو كلامياً، لأنها تريد الحفاظ على مكاسبها التي حققتها في سورية ولا تريد خسارتها في حال امتد النزاع إلى الجبهة السورية.

وتضاف إلى ذلك محاولة الأسد خلق نوع من التوازن بين علاقته بإيران وعلاقته بمحيطه العربي، الذي انضم إليه حديثاً ولا يريد فقط خسارة هذا النجاح الذي حققه على طريق تعويم نفسه دولياً وإنما يحاول كسب دعم مالي من تلك الدول تحت اسم إعادة الإعمار لإعادة ترميم نفسه اقتصادياً. ولكن مهما تكن الأسباب التي حملت النظام على أداء دور المتفرج في قضية العرب الأولى «فلسطين»، فإن هذا الدور يفضح كل الشعارات الزائفة التي يرددها ويثبت أنه مجرد منفذ لسياسات الدول المتحكمة بسورية.

غزة، القاهرة، لندن ـ **العربي الجديد**

على وقع عودة الحديث عن مفاوضات لإبرام صفقة جديدة لتبادل الأسرى ووقف إطلاق نار في قطاع غزة، في ظل حراك مصري في هذا السياق، وتلويح إسرائيلي بأن هذه الفرصة هي «الأخيرة» للتوصل إلى صفقة تبادل أو سيتم اجتياح رفح، يُنتظر أن تعقد، اليوم الأحد وغداً الاثنين، اجتماعات رفيعة المستوى في الرياض بشأن غزة على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي، الذي يشارك فيه كبار الدبلوماسيين العرب والأميركيين والأوروبيين. وتتزامن عودة الحديث عن هدنة، في مشهد تكرر عدة مرات سابقاً من دون أن يفضي إلى أي نتيجة جراء تعنت الاحتلال، مع إعلان حركة حماس، أمس السبت، أنها تسلمت رد الاحتلال الرسمي على موقف الحركة الذي سلم للوسطاء المصري والقطري في الثالث عشر من إبريل/ نيسان الماضي وستقوم بدراسة هذا المقترح وحال الانتهاء من دراسته ستسلم رده.

وفي حين كانت كتائب القسام تبث مشهداً لأسيرين لديها مشيرة إلى «الضغط العسكري الذي أدى إلى مقتل عشرات الأسرى بأيدينا» برز ما سرّبته أول من أمس هيئة البث الإسرائيلية (كان 11) لجهة إشارتها إلى إبداء غالبية المستوى السياسي موافقته على المقترح الجديد المقدم من جانب مصر، والذي يتضمن الإفراج عن عشرات المختطفين في المرحلة الإنسانية مقابل وقف إطلاق نار مؤقت، على عكس رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، إذ قالت إن لديه «تحفظات على مثل هذه الصفقة المؤقتة وطلب فحص صفقة شاملة».

كما تترافق هذه المستجدات مع تصاعد المخاوف من إمكانية اتساع الحرب، مع تصاعد التوتر في الضفة الغربية المحتلة، على وقع مواصلة المستوطنين وقوات الاحتلال استباحاتها، بالإضافة إلى استشهاد فلسطينيين برصاص قوات الاحتلال على حاجز سالم المقام غرب مدينة جنين. كذلك تشهد الحدود اللبنانية مع الأراضي الفلسطينية المحتلة تصعيداً في الأيام الأخيرة مع مواصلة حزب الله ربط وقف تبادل القصف مع الاحتلال الإسرائيلي بوقف العدوان على قطاع غزة، في حين عادت جبهة البحر الأحمر إلى التحرك مع تكثيف الحوثيين لهجماتهم على السفن بعد هدوء نسبي في الآونة الأخيرة.

وينتظر أن يفرض تواصل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة نفسه على المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض، حيث سيتم عقد مباحثات بين كبار الدبلوماسيين العرب والأميركيين والأوروبيين. وكان مستشار الأمن القومي بالبيت الأبيض جيك سوليفان قال، في مقابلة مع قناة «إم إس إن. بي سي» أمس الأول الجمعة، إنه شهد زخماً جديداً في محادثات إنهاء الحرب على قطاع غزة وإعادة الأسرى الإسرائيليين. وقال: «أعتقد أن هناك جهوداً جديدة تجري حالياً تشمل قطر ومصر بالإضافة إلى إسرائيل لمحاولة إيجاد طريق للمضي قدماً. هل أرى أن هناك زخماً ومتنفساً جديداً في محادثات الرهائن هذه؟ أعتقد ذلك».

وسيكون وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن ضمن عدد من الدبلوماسيين الذين سيحضرون المنتدى. وقال رئيس المنتدى بورغ بريندي، في مؤتمر صحافي في الرياض أمس السبت، إن بلينكن «سيأتي مباشرة من زيارته في الصين وفي طريقه إلى إسرائيل» التي سيزورها غداً الثلاثاء. ومن بين المشاركين الآخرين في الاجتماع الذي يستمر يومين الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزراء خارجية ورؤساء وزراء من جميع أنحاء الشرق الأوسط وأوروبا.

وبين هؤلاء وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي. كما يحضر رئيس الوزراء القطري ووزير الخارجية محمد بن عبد الرحمن آل ثاني ورؤساء وزراء الأردن بشر الخصاونة، ومصر مصطفى مدبولي، والعراق محمد شياع السوداني، وفقاً لبيان صحافي صادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي. وأعلن بريندي أن وزير الخارجية المصري سيكون هناك لإطلاع المسؤولين على جولة المحادثات التي عقدها المفاوضون المصريون في إسرائيل الجمعة الماضي. وأضاف: «هناك الآن قدر من الزخم في ما يتعلق بالمفاوضات بشأن الرهائن وكذلك وقف محتمل لإطلاق النار». وأضاف: «ستكون هناك مناقشات بالتأكيد حول الوضع الإنساني المستمر في غزة، وستتم مناقشة الجوانب الإقليمية أيضاً مع إيران» خلال ما «يحمل كل الاحتمالات لأن يصبح اجتماعاً مهماً جداً».

ومن المقرر أن يجتمع بلينكن بوزراء مجموعة الدول العربية الست المعنية بمتابعة الوضع في قطاع غزة، والتي تضم السلطة الفلسطينية، وقطر، ومصر، والأردن، والسعودية، والإمارات. وأعلنت وزارة الخارجية المصرية، في بيان أمس السبت، مشاركة وزيرها سامح شكري في فعاليات المنتدى الاقتصادي العالمي «عقد اجتماعات وزارية هامة حول الوضع في قطاع غزة والقضية الفلسطينية». وأوضحت أن شكري «سوف يشارك في عدد من الاجتماعات الهامة المرتبطة بالوضع في قطاع غزة والقضية الفلسطينية، تتضمن اجتماع مجموعة الدول العربية الست المعنية بمتابعة الوضع في غزة، ولقاء جامع للمجموعة مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، واجتماع وزاري آخر يضم عدداً من الدول المهتمة بحل القضية الفلسطينية على المستوى الدولي». وكتب الرئيس الأميركي جو بايدن على منصة إكس أمس السبت: «لن يهدأ لي بال حتى يعود جميع المختطفين المحتجزين عند حماس إلى أحبائهم».

كما يزور وزير الخارجية التركي هاكان فيدان السعودية اليوم وغداً في إطار جهود منظمة التعاون الإسلامي لوقف إطلاق النار في غزة، وفق ما أفادت مصادر دبلوماسية لوكالة فرانس برس أمس السبت. وبحسب المصادر فإن «فيدان سيلتقي خلال زيارته للرياض أعضاء مجموعة الاتصال التي شكلتها منظمة التعاون الإسلامي والجامعة العربية لإنهاء المجزرة في غزة وضمان سلام دائم»، مشيرة إلى أنّ من المقرر أن تلتقي مجموعة الاتصال أيضاً وزراء خارجية عدة دول غربية.

في هذه الأثناء، أعلنت حركة حماس، أمس السبت، أنها تراجع الرد الإسرائيلي على موقفها من مقترح وقف النار. وقال نائب رئيس «حماس» في قطاع غزة خليل الحية، في بيان، إن الحركة «تسلمت اليوم (أمس) السبت رد الاحتلال الصهيوني الرسمي على موقف الحركة الذي سلم للوسطاء المصري والقطري في 13 إبريل/نيسان» الحالي. وأوضح أن «الحركة ستقوم بدراسة هذا المقترح وحال الانتهاء من دراسته ستسلم ردها». وفي 13 إبريل، سلمت حماس ردها على مقترح إسرائيلي، مشدّدة على «التمسّك بمطالبها ومطالب الشعب الوطنية التي تتمثّل بوقف دائم لإطلاق النار، وانسحاب الجيش من كامل قطاع غزة، وعودة النازحين إلى مناطقهم وأماكن سكناهم، وتكثيف دخول الإغاثة والمساعدات والبدء بالإعمار». وجاء تسلم حركة حماس للرد الإسرائيلي بعد ساعات من اختتام وفد مصري رفيع المستوى زيارة إلى إسرائيل حيث ناقش «رؤية جديدة» لوقف إطلاق نار طويل الأمد في غزة، وفقاً لمسؤول مصري تحدث لوكالة أسوشييتد برس أمس الأول، شريطة عدم الكشف عن هويته. وأوضح المسؤول المصري أن المناقشات ركزت بين المسؤولين المصريين والإسرائيليين على المرحلة الأولى من خطة متعددة المراحل تشمل تبادل محدود للأسرى لدى «حماس» مقابل أسرى فلسطينيين، وعودة عدد كبير من النازحين (المهجّرين) إلى منازلهم في شمال غزة «مع الحد الأدنى من القيود».

وأشار المسؤول إلى أن الوسطاء يعملون على التوصل إلى حل وسط يلبي معظم المطالب الرئيسية للطرفين، وهو ما قد يمهد الطريق لمواصلة المفاوضات بهدف التوصل إلى اتفاق أكبر لإنهاء الحرب. وكانت وسائل إعلام إسرائيلية، أفادت الجمعة الماضي، أن إسرائيل أوضحت لمصر، بأن الأطراف أمام فرصة أخيرة للتوصل إلى صفقة وإلا فإن الجيش الإسرائيلي سيجتاح رفح.

ميدانياً، أدت غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزلاً في حي تل السلطان في رفح، إلى استشهاد ستة أشخاص، من بينهم أربعة أطفال، وفقاً لمسؤولين طبيين. كما استشهد ثمانية أشخاص في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة عندما أصابت غارة إسرائيلية منزلاً، بحسب مسؤولين في مستشفى شهداء الأقصى.

وأعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة، في بيان أمس السبت، ارتفاع حصيلة الشهداء إلى 34388. وأفاد بيان للوزارة بأنه «خلال 24 ساعة حتى صباح السبت، وصل 32 شهيداً و69 إصابة إلى المستشفيات»، مشيراً إلى أن عدد المصابين الإجمالي ارتفع إلى 77437 إصابة منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وأفادت وزارة الصحة في غزة بأن جميع سكان القطاع يتناولون مياهاً غير آمنة تعرض حياتهم للخطر. كما أشارت الوزارة إلى توقف مختبر الصحة العامة وعدم القدرة على فحص مياه الشرب وعدم سماح الاحتلال بإدخال مادة الكلور أو أي بديل عنها لمعالجة مياه الشرب. وأعلنت بلدية بيت لاهيا في شمال قطاع غزة أن الحرب الإسرائيلية أسفرت عن تدمير 70 في المائة من آبار المياه شمالي القطاع، بالإضافة إلى 50 في المائة من مضخات الصرف الصحي. وأضافت أن جيش الاحتلال دمر جميع المحاصيل الزراعية في المدينة والتي تعتبر السلة الغذائية الأولى في قطاع غزة.

في هذه الأثناء، أبحرت من قبرص، أمس السبت، سفينة دعم بريطانية سيتمركز على متنها مئات العسكريين الأميركيين المشاركين في بناء رصيف بحري في غزة لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية، كما ذكر مصدر عسكري لوكالة فرانس برس أمس السبت. وكانت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أعلنت أن بناء الرصيف بدأ الخميس الماضي ويفترض أن يكون جاهزاً للعمل «اعتباراً من بداية مايو/أيار» المقبل. وتقول الولايات المتحدة إن القدرة التشغيلية لهذه المنصة ستكون في البداية 90 شاحنة مساعدات يومياً ثم 150 شاحنة يومياً. وستصل المساعدات أولاً إلى قبرص حيث ستخضع للتدقيق ثم سيتم إعدادها لنقلها إلى غزة. وشددت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن مراراً على أنه لن يكون هناك قوات أميركية على الأرض لهذه المهمة، في حين ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أمس السبت أن القوات البريطانية قد تكلف بمهمة إيصال المساعدات إلى غزة من رصيف بحري قيد الإنشاء. ورفض مسؤولون حكوميون في المملكة المتحدة التعليق على التقرير. وبحسب الإذاعة تدرس الحكومة البريطانية نشر قوات لقيادة الشاحنات التي ستحمل المساعدات من الرصيف على طول جسر عائم إلى الشاطئ. ونقلت عن مصادر حكومية لم تحددها قولها إنه لم يتم اتخاذ أي قرار ولم يصل الاقتراح بعد إلى رئيس الوزراء ريشي سوناك. يأتي التقرير بعد أن قال مسؤول عسكري أميركي بارز، الخميس الماضي، إنه لن تكون هناك «قوات أميركية على الأرض» وإن دولة أخرى ستوفر الأفراد لقيادة شاحنات التسليم إلى الشاطئ. وتقدم بريطانيا الدعم اللوجستي لبناء الرصيف، بما في ذلك سفينة تابعة للبحرية الملكية ستؤوي مئات الجنود والبحارة الأميركيين العاملين في المشروع. وبالإضافة إلى ذلك، تم إرسال مخططين عسكريين بريطانيين إلى القيادة المركزية الأميركية في فلوريدا وقبرص، حيث سيتم فحص المساعدات قبل شحنها إلى غزة، لعدة اسابيع، بحسب ما ذكرت وزارة الدفاع البريطانية أمس الأول الجمعة.

وشدد وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس، في بيان، على الدور «الأساسي» لطاقم سفينة الدعم «كاردينغن باي» التابعة للأسطول الملكي المساعد» في مساهمة المملكة المتحدة في زيادة إيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة. وتؤكد الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية أن مبادرات من هذا النوع لا يمكن أن تحل مكان زيادة كبيرة في دخول المساعدات الإنسانية عن طريق البر إلى القطاع المحاصر حيث يتهدد خطر المجاعة أكثر من مليوني شخص، وفي ظل نقص حاد في التجهيزات الطبية وخروج غالبية المرافق الصحية عن الخدمة.

فلسطينيات يبحثان عن ضحايا وسط ركام مبنى دمره الاحتلال في مخيم النصيرات أمس (محمد صابر/Epa)

القناة 12: هليفي سيستقيل

ذكرت القناة 12 العبرية، مساء أمس الأول، أن استقالة رئيس الأركان الإسرائيلي هرتسي هليفي متوقعة خلال الفترة المقبلة، وأن نقاشاً يدور حالياً حول خليفته. وذكرت القناة أنه بعد استقالة رئيس الاستخبارات العسكرية (أمان)، اللواء أهارون حاليفا أخيراً، «أصبح من الواضح للجميع أن جميع الضباط المسؤولين عن كارثة 7 أكتوبر (تشرين الأول الماضي) سيعودون إلى ديارهم، بداية من رئيس الأركان». وأشارت إلى أن «حاليفا هو الضابط الأول في سلسلة من القادة الذين سيضطرون إلى التقاعد قريباً».

شرق غرب

تظاهرة حاشدة بلندن دعماً لفلسطين

نُظّمت تظاهرة حاشدة في العاصمة البريطانية، أمس السبت، تحت شعار تجديد المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، كما طالبت بوقف تزويد إسرائيل بالأسلحة. وجابت المسيرة التي شارك فيها الآلاف، شوارع العاصمة باتجاه حديقة هايد بارك، بدعوة من «حملة التضامن مع فلسطين»، والتي انطلقت من ساحة البرلمان في لندن.

(العربي الجديد)

الحوثيون يعلنون إسقاط مسيّرة أميركية

نشر الإعلام الحربي لجماعة الحوثيين في اليمن، أمس السبت، على منصة إكس، مشاهد قال إنها لعملية إسقاط الطائرة الأميركية المسيّرة «أم كيو9»، وذلك «أثناء قيامها بمهام عدائية في أجواء محافظة صعدة»، شمالي البلاد. يأتي ذلك بعد ساعات من إعلان المتحدث باسم الجماعة يحيى سريع (الصورة)، أن الجماعة أسقطت المسيّرة الأميركية، ليل الجمعة ـ السبت، كما استهدفت سفينة «أندروميدا ستار» النفطية البريطانية في البحر الأحمر، وأكدت القيادة المركزية الأميركية أن الحوثيين أطلقوا ثلاثة صواريخ باليستية مضادة للسفن في البحر الأحمر من اليمن، مما أدى إلى تعرض السفينة أندروميدا ستار لضرر طفيف.

(العربي الجديد)

غارات روسية على منشآت للطاقة في أوكرانيا

قال وزير الطاقة الأوكراني جيرمان غالوشينكو، على منصة فيسبوك أمس السبت، إن روسيا هاجمت منشآت جديدة للطاقة في البلاد، في مناطق دنيبروبيتروفسك، وإيفانو-فرانكيفسك ولفيف، في حين ذكرت الشركة الأوكرانية الخاصة المشغلة للكهرباء «دي تي إي»، أن أربعة من محطاتها الحرارية «أصيبت بأضرار جسيمة» في الضربات الليلية (الجمعة ـ السبت) «الكثيفة». وقال الجيش الأوكراني إن روسيا نفّذت هجوماً كثيفاً بالصواريخ ضد أوكرانيا، مطلقة 34 صاروخاً أسقطت 21 منها.

(فرانس برس)

زيلينسكي يدعو إلى تزويد كييف بالأسلحة

قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي (الصورة)، أمس السبت، إن كييف في حاجة إلى كميات كافية من الدفاعات الجوية والأسلحة الأخرى لحماية مدنها والانتصار على خط المواجهة. وأضاف أنه «يجب أن يخسر الإرهاب دائماً، وأي شخص يساعدنا في الوقوف ضد الإرهاب الروسي هو مدافع حقيقي عن الحياة».

(رويترز)

إسبانيا: تظاهرات لحضّ سانشيز على البقاء بمنصبه

تجمّع الآلاف من مناصري الحزب الاشتراكي الإسباني، خارج مقر الحزب في العاصمة مدريد، أمس السبت، لحضّ رئيس الوزراء بيدرو سانشيز على عدم تقديم استقالته، عقب إعلانه الأربعاء الماضي، أنه يفكّر في الاستقالة بعدما فُتح تحقيق بحق زوجته بيغونيا غوميز بتهمة الفساد، في 16 إبريل/ نيسان الحالي، بناء على شكوى تقدمت بها جمعية «مانوس ليمبياس» (الأيادي النظيفة)، المقرّبة من اليمين المتطرّف.

(فرانس برس)

«حماس» تحذّر من أجسام بديلة للإشراف على «أونروا»

حذرت حركة حماس من عملية جديدة لاستهداف «أونروا»، وذلك عبر إمكانية تشكيل أجسام بديلة من الأمم المتحدة للإشراف عليها، بناءً على ما ورد بتقرير وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا

في الوقت الذي كانت الأمم المتحدة توجه من جديد ضربة غير مباشرة لمزاعم الاحتلال الإسرائيلي بحق وكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، بإغلاقها أو تعليقها خمس قضايا من أصل 19 بحق موظفين في الوكالة اتهمتهم إسرائيل بالمشاركة في عملية «طوفان الأقصى»، سجلت حركة حماس مجموعة من الملاحظات على التقرير الذي أصدرته أخيراً اللجنة التي عينتها الأمم المتحدة برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا لمراجعة مدى قدرة الوكالة على الحياد، متوقفة خصوصاً عند خطر «تشكيل أجسام دولية بديلة من الأمم المتحدة في متابعتها، والإشراف عليها».

وقالت حركة حماس، في بيان أمس السبت: «تابعنا باهتمام وقلق التقرير الذي صدر عن اللجنة التي كلفها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس برئاسة وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة كاترين كولونا، لمراجعة حياد «أونروا»، والتي فُتحت فيه مزاعم الاحتلال التي حاول عبرها تشويه عمل الوكالة الدولية». وأشارت إلى توقفها، في التقرير الذي جاء في 54 صفحة، عند «مجموعة من المحاذير والمخاطر، التي تستهدف العمل على تفريغ عمل «أونروا» وتشكيل أجسام دولية بديلة من الأمم المتحدة التي تعترف بحق متابعتها، والإشراف عليها، في محاولة لاستهداف بعدها السياسي، وفي سياق المخططات الخبيثة التي تستهدف إنهاء عملها كشاهد سياسي على النكبة الفلسطينية». وأضافت: «جاء في سياق التقرير دعوة لإنشاء جسم دولي يشرف على عمل أونروا من خارجها، وهو ما يشكل بحد ذاته استهدافاً سياسياً بامتياز، يمهّد لانتزاع مسؤولية الجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أنه يحل محل اللجنة الاستشارية لأونروا المشكلة من 28 دولة و3 أعضاء مراقبين». وتابعت: «ينادي التقرير بنزع مسؤولية اتحادات الموظفين العاملة في نطاق عمليات أونروا بالمناطق الخمس (أي الضفة الغربية وغزة والأردن وسوريو ولبنان)، بزعم أنها مسيّسة، وهو اتهام خطير يترتب عنه مخاطر جمّة على صعيد محاولة ضرب العلاقة بين الموظفين والإدارة، وتعميق الخلافات بينهما، وتدخل صارخ في عمل المؤسسة الدولية المحتلة. وقالت كولونا، في التقرير، إن إسرائيل لم تعرب من قبل قط عن قلقها بشأن أي شخص مدرج في قوائم الموظفين التي تقدمها «أونروا» لإسرائيل سنوياً منذ عام 2011. ولدى «أونروا» 32000 موظف في لبنان وسورية والأردن والأراضي الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك 13 ألف موظف في قطاع غزة يقدمون خدمات التعليم والرعاية الصحية والغذاء وغيرها من الخدمات للفلسطينيين عائلاتهم. وقال رئيس الوكالة فيليب لازاريني، في بيان الثلاثاء الماضي، إن ما يقرب من 180 من موظفي «أونروا» قتلوا خلال الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة. وكان غوتيريس قد وصف الوكالة بأنها «العمود الفقري لجميع (جهود) الاستجابة الإنسانية في غزة»، وتعهد بالتحرك فوراً بمجرد تلقي أي معلومات جديدة من إسرائيل تتعلق «باختراق لحماس» بين موظفي الوكالة.

وكانت الأمم المتحدة قد أعلنت، مساء أمس الأول، أنها أغلقت أو علقت خمس قضايا من أصل 19 قضية بشأن موظفين في وكالة أونروا تزعم إسرائيل أنهم شاركوا في تنفيذ عملية «طوفان الأقصى» في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. وتجري هيئة الرقابة الداخلية التابعة للأمم المتحدة – مكتب خدمات الرقابة الداخلية – التحقيق في أعقاب مزاعم إسرائيل الأولية في يناير/ كانون الثاني الماضي بمشاركة موظفين من «أونروا» في العملية. وقدم المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، في بيان مساء أمس الأول، المعلومات الأولى عن التحقيق الذي أمر به غوتيريس بشأن المزاعم الإسرائيلية. وكانت الأمم المتحدة قد تبلغت في يناير الماضي بالمزاعم الإسرائيلية بأن 12 موظفاً في «أونروا» شاركوا في هجوم السابع من أكتوبر الماضي. وكانت الوكالة في ذلك الوقت قد أنهت عقود جميع هؤلاء الموظفين.

وقال دوجاريك إن الأمم المتحدة تلقت في وقت لاحق مزاعم إضافية من إسرائيل بشأن سبعة من موظفي «أونروا»، خمسة في مارس/ آذار الماضي واثنان في إبريل/ نيسان الحالي. وأوضح أنه من بين 19 ادعاء ضد موظفي «أونروا» أغلقت قضية واحدة، لأن إسرائيل لم تقدم أي دليل وأوقف أربعة آخرون لعدم وجود أدلة كافية. وبشأن القضية المغلقة، قال دوجاريك: «لم تقدم إسرائيل أي دليل لدعم الادعاءات ضد الموظف»، مضيفاً أن الأمم المتحدة «تدرس الإجراءات الإدارية التصحيحية التي يتعين اتخاذها في قضية ذلك الشخص». وأكد أن المحققين زاروا إسرائيل حيث أجروا مناقشات «بناءة ساعدت في تقدم التحقيقات»، ومن المقرر إجراء زيارة أخرى في مايو/ أيار المقبل.

ويسبب الادعاءات الإسرائيلية بحق موظفي الوكالة، أعلنت 16 دولة وقف أو تعليق تمويلها البالغ 450 مليون دولار للوكالة التي أعلنت أخيراً أن 10 من تلك الدول استأنفت تمويلها، لكن تواصل الولايات المتحدة وبريطانيا وإيطاليا والنمسا وليتوانيا وهولندا تعليق التمويل. مع العلم أن الحكومة الهولندية أعلنت في بيان أمس الأول، عزمها على دراسة استئناف تمويلها أونروا، مشترطة ذلك بما اعتبرته «تنفيذها توصيات لتعزيز حيادها».

وكان متحدث باسم الأمم المتحدة، قد قال في تصريح صحافي أخيراً، إن الوكالة لديها حالياً ما يكفي من التمويل لإنجاز عملياتها حتى يونيو/ حزيران المقبل.

في المقابل، أعلنت الكويت تقديم مساهمة طوعية لوكالة أونروا بقيمة 30 مليون دولار، مجددة مطالبة المجتمع الدولي الاعتراف بعضوية فلسطين في الأمم المتحدة. وقال نائب المندوب الكويتي لدى الأمم المتحدة فيصل العنزي، خلال جلسة لمجلس الأمن حول الوضع في الشرق الأوسط مساء أمس الأول، إن «المساهمة الطوعية تأتي من منطلق مسؤولية دولة الكويت الأخلاقية والإنسانية لدعم وكالة أونروا».

(العربي الجديد، فرانس برس، رويترز، أسوشييتد برس)

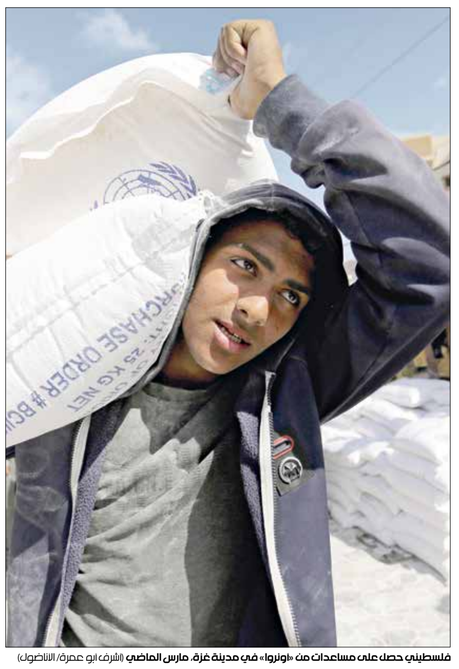

فلسطيني يحصل على مساعدات من «أونروا» في مدينة غزة، مارس الماضي (أشرف أبو عمرة/ الأناضول)

ضرورة استمرار عمل الوكالة

حذر الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط (الصورة)، خلال افتتاح أعمال الدورة الـ50 لمؤتمر العمل العربي في بغداد، أمس السبت، المجتمع الدولي، من محاولات الاحتلال الإسرائيلي استهداف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا). وجدد أبو الغيط نداءه للدول المانحة التي أوقفت تمويل الأونروا، بناء على اتهامات إسرائيلية، لمراجعة مواقفها، على اعتبار أن استمرار عمل الوكالة ضرورة أخلاقية وواجب إنساني.

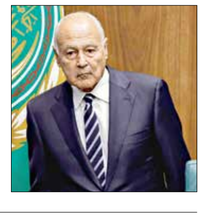

الحدث

استشهد مقاومان اثنان على حاجز عسكري قرب جنين، برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي. وبالتزامن تواصلت اقتحامات الجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة، وسط حملة اعتقالات، فيما يكثف المستوطنون اعتداءاتهم بحجة عيد الفصح اليهودي

مستوطنون بحماية قوات الاحتلال في الخليل، الأربعاء الماضي (عامر الشلودي/الأناضول)

أطماع المستوطنين تتوسع في الخليل

جيش الاحتلال يهدم مقاومَيْن قرب جنين

اقتحام مناطق أثرية

اقتحم مستوطنون ومعهم حاخامات عسكرية بركة الكرمل الأثرية، قبل أيام، في مدينة بطا جنوب الخليل، رافعين الأعلام الإسرائيلية وموديين رقصات عدة، وذلك رغم أن المنطقة، وفق نائب رئيس بلدية بطا جميل عوض الذي تحدّث لـ«العربي الجديد»، تصنف تحت السيطرة الفلسطينية الكاملة.

الخليل ـ **مالك نبيل**
رام الله ـ **العربي الجديد**

بينما واصل المستوطنون الإسرائيليون هجماتهم، أمس السبت، على الفلسطينيين وممتلكاتهم في الضفة الغربية المحتلة، وسط توسيع استباحتهم للمواقع الأثرية والدينية، لا سيما في محافظة الخليل، خلال فترة عيد الفصح اليهودي الذي بدأ قبل أيام ويستمر حتى الثلاثاء المقبل، كانت قوات الجيش الإسرائيلي تصعّد من عملياتها العسكرية في الضفة، بما في ذلك اغتيال مقاومين واعتقال مواطنين.

وبحجة عيد الفصح اليهودي يكثف المستوطنون من استباحتهم لمحافظة الخليل. وقال مدير المسجد الإبراهيمي في البلدة القديمة من مدينة الخليل، معتز أبو سنينة، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن المستوطنين كانوا في السنوات السابقة يقتصرون في طقوسهم على الشق الذي يسيطرون عليه من المسجد، إلا أن الشاهد اليوم هو تعمّدهم الاحتفال في الشق الإسلامي الصغير منه. وأضاف أنهم يتركون وراءهم مخلّفات وقمامة، ويغيّرون من معالم المسجد عبر إزالة المصابيح التراثية. وخلال اليومين الثاني والثالث من عيد الفصح اليهودي الأسبوع الحالي، نفّذ المستوطنون طقوساً تلمودية ورقصات على وقع أصوات الموسيقى الصاخبة والحفلات في ساحات المسجد، بمشاركة وزير الأمن الإسرائيلي إيتمار بن غفير. ولم تتوقف الاعتداءات عند هذا الحد، إذ اقتحم المستوطنون مناطق عدة من مدينة الخليل، من بينها باحات البلدة القديمة، ومنعوا الحركة فيها، واستولوا على بعض المنازل وحوّلوها إلى نقاط عسكرية.

في موازاة ذلك هاجم مستوطنون، وفق وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا)، بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي، ظهر أمس، مزارعين في بلدة نحالين، غرب بيت لحم، ما أدّى إلى اندلاع مواجهات، تخللها إطلاق الرصاص، وقنابل الغاز المسيل للدموع، وقنابل الصوت، وكان مستوطنون تحت تهديد السلاح قد احتجزوا، صباح أمس، مزارعين، بينهم أطفال، في منطقة بانياس في البلدة، أثناء حراثتهم أرضهم، فيما استولى مستوطنون آخرون، على كميات من محصول القمح في بريةٍ قرية المنية جنوب شرقي بيت لحم. وطاولت اعتداءات المستوطنين أمس خياماً في خربة الساكوت بالأغوار الشمالية، إذ أفاد مسؤول ملف الاستيطان في محافظة طوباس، معتز بشارات، وكالة وفا، بأن عدداً من المستوطنين مزقوا خياماً، تعود للمواطن محمد أبو مطاوع، وأتلفوها. وفي سياق متصل، تجول مستوطنون بين خيام المواطنين في عين الحلوة بالأغوار الشمالية، ما أثار خوف المواطنين، خصوصاً النساء والأطفال.

في هذه الأثناء، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية، صباح أمس، استشهاد مصطفى سلطان عابد (21 عاماً)، وأحمد محمد شواهنة (20 عاماً)، برصاص الاحتلال، ليل الجمعة - السبت. وذكرت مصادر محلية أن قوات الاحتلال قتلت الشابين عابد من قرية كفرذان، وشواهنة من بلدة السيلة الحارثية، غرب مدينة جنين، خلال اشتباك مسلح على حاجز سالم المقام غرب المدينة، ثم احتجزت جثمانيهما.

من جانبه قال جيش الاحتلال في بيان أمس، إن إحدى وحداته رصدت أشخاصاً «يطلقون النار من داخل سيارة نحو موقع سالم قرب منطقة جنين»، مدعياً أن الجنود «الذين نصبوا كميناً في المكان نظراً لأحداث مماثلة وقعت في الماضي»، «أطلقوا النار على الفلسطينيين» و«تمكنوا من تصفية اثنين ومصادرة قطعتي سلاح من نوع أم 16 استخدمتا لإطلاق النار»، ونشر الجيش صورة بندقيتين اليتين قال إن عدة مسلحين استخدموهما لإطلاق النار على الجنود في الموقع، فيما قالت هيئة البث الإسرائيلية الرسمية إن فلسطينياً ثالثاً فرّ من المكان بعد إصابته، دون مزيد من التفاصيل.

وفي الأثناء نفّذ مشاركون في مسيرتين نظمتا أمس في كل من كفرذان وسيلة الحارثية، بإعدام الشهيدين، واحتجاز جثمانيهما، مطالبين بضرورة تكثيف الجهود للتصدي لعدوان وجرائم الاحتلال المستمرة في قطاع غزة والضفة الغربية، حسبما ذكرت «وفا». وجابت المسيرتان بدعوة من القوى الوطنية والإسلامية وفعاليات البلدتين، الشوارع، فيما قال أبو نيسان، وهو قائد محلي في سرايا القدس، لوكالة فرانس برس، إن عابد «ليس الشهيد الأول ولن يكون الأخير. نحن كلنا شهداء». وبذلك يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قتلهم الجيش الإسرائيلي في الضفة إلى 491 شهيداً، منذ السابع من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، إضافة إلى نحو 4900 جريح، وفق معطيات وزارة الصحة الفلسطينية.

في غضون ذلك شهدت مناطق متفرقة من الضفة الغربية اقتحامات لقوات الاحتلال، بين مساء أول من أمس الجمعة وأمس السبت، تخللتها مواجهات واعتقالات. وطاولت الاقتحامات أمس، وفق «وفا»، قرية جلبون شمال شرقي جنين، إذ انتشرت فرقة مشاة داخل أحياء القرية وسيّرت آلياتها في شوارعها في خطوة استفزازية. علماً أن تلك القوات تواصل منذ سبعة أيام اقتحام القرية، والاستيلاء على أسطح المنازل، وتحويلها لنقاط مراقبة، وتنصب حواجز عسكرية عند مداخلها. كذلك دهم الجيش الإسرائيلي، أمس، أحياء عدة في مدينة الخليل، وعدداً من البلدات في المحافظة، من بينها صوريف والسموع. من جهة ثانية أفادت وسائل إعلام فلسطينية باندلاع مواجهات بين مقاومين وقوات الاحتلال التي اقتحمت مدينة طولكرم، فيما اعتقلت الشاب قيس حجازي بعد اقتحام منزله في المدينة. وطاولت الاقتحامات بلدة عقربا جنوب مدينة نابلس، وسط مداهمة أحد المنازل، وقرية كفر عين، شمال غربي مدينة رام الله، وبلدتي حجة وكفر قدوم شرق قلقيلية، فيما شملت الاعتقالات أمس شاباً من بلدة عقابا شمال طوباس، على حاجز بوابة عاطوف العسكري. وفي السياق ذكر بيان لهيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، أمس، أن الاحتلال اعتقل بين يومي الجمعة والسبت 20 مواطناً فلسطينياً على الأقل من الضفة الغربية، بينهم سيدة، وأطفال، منهم طفلة من القدس المحتلة أفرج عنها لاحقاً، بالإضافة إلى أسرى سابقين. وتوزعت الاعتقالات على محافظات رام الله، والخليل، ونابلس، وطولكرم، وجنين، والقدس، رافقها عمليات تنكيل واسعة بحق المعتقلين وعائلاتهم، إلى جانب تخريب وتدمير منازل المواطنين، ومصادرة المركبات. وأشارت المؤسسات إلى أن حصيلة الاعتقالات بعد السابع من أكتوبر الماضي بلغت نحو 8480، تشمل من أبقى الاحتلال على اعتقالهم، ومن أفرج عنهم لاحقاً.

اقتحم الاحتلال جنين والخليل وطولكرم ورام الله وقلقيلية

نحو 8480 اعتقالاً منذ 7 أكتوبر في الضفة الغربية

تقرير

تمدّد الحراك الطلابي

تحقيق داخلي بانتظار إدارة جامعة كولومبيا

يتمدد حراك الطلاب المناهضين للحرب الإسرائيلية على غزّة داخل الولايات المتحدة وخارجها، متحدياً جميع محاولات الترهيب، فيما بدأت إدارة جامعة كولومبيا تواجه تداعيات قراراتها

يفرض الحراك الطلابي في الولايات المتحدة المناهض للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والذي يتضمن مطالب واضحة بينها وقف الجامعات تعاونها الأكاديمي مع الجامعات الإسرائيلية وسحب استثماراتها من شركات تدعم احتلال الأراضي الفلسطينية، نفسه على المشهد السياسي الأميركي، بعدما أشعلت الإجراءات التي اتخذتها بعض الجامعات، خصوصاً جامعة كولومبيا في نيويورك ضد الطلاب بما في ذلك استدعاء الشرطة لقمع الاحتجاجات شرارة تحركات طلابية واسعة لم تعد مقتصرة على الجامعة الأميركية، بل امتدت إلى دول أخرى بينها فرنسا وأستراليا. كما أحيت النقاشات حول الحق في التعبير داخل الجامعات والحدود التي تم تخطيها مع الطلاب.

وفيما تفيد أحدث التقديرات، بحسب موقع أكسيوس الأميركي، بوجود أكثر من 600 معتقل حتى أمس في 15 صرحاً جامعياً أميركياً تمددت إليها الاحتجاجات طيلة أسبوع، تحاول إدارة الجامعات احتواء أي تصعيد إضافي عن طريق إغلاق الحرم الجامعي أو إلغاء فعاليات رئيسية تستدعي حضوراً كبيراً واللجوء إلى نظام التدريس عن بعد، وذلك بعدما أدى تدخل قوات الشرطة في جامعة كولومبيا إلى توسع حالة الغضب لتمتد التظاهرات إلى عشرات الجامعات بمختلف أنحاء الولايات المتحدة، منها جامعات رائدة مثل هارفارد، وجورج واشنطن في العاصمة الأميركية، ونيويورك، وييل، ومعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، وتورنت كارولينا، وجامعات في كاليفورنيا وجورجيا وتكساس، إلى أن وصل العدد إلى أكثر من 23 جامعة ومؤسسة تعليمية. وانسحبت حالة التوجس هذه على المؤسسات التعليمية خارج أميركا التي شهدت حراكاً مماثلاً، بما في ذلك كلية سيانس بو للعلوم السياسية العريقة في باريس، حيث سارعت إدارة الكلية إلى التوصل لاتفاق مع الطلاب لإنهاء اعتصام يحاكي ما يجري في أميركا، متعهّدة لهم بإجراء نقاش داخلي بحلول الخميس المقبل، وتعليق الإجراءات التأديبية ضد المتظاهرين الرافضين للحرب. وصمدت الاحتجاجات في الجامعات الأميركية بوجه جميع محاولات الترهيب، بما في ذلك الهجوم المضاد الذي قاده خصوصاً الجمهوريون في الكونغرس الأميركي، عبر وصف الحراك بالغوغاء والإرهابيين المؤيدين لحركة حماس واستحضار تهم معاداة السامية، حتى من قبل الرئيس الأميركي جو بايدن الذي ندّد في الأيام الماضية بما سمّاه «الاحتجاجات المعادية للسامية»، في موقف يتماشى مع موقف رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، والذي قال الأربعاء الماضي في كلمة مصوّرة، إن «حشداً من الغاضبين للسامية» استولوا على جامعات رائدة في أميركا، مدعياً أن المحتجين يريدون «تدمير دولة إسرائيل، ويهاجمون الطلاب والمحاضرين اليهود».

ويواصل طلاب بجامعة جورج واشنطن احتجاجهم على دعم الإدارة الأميركية لإسرائيل في حديقة الجامعة وهم محاصرون وسط طوق أمني من الحواجز الحديدية أقامته الشرطة، والتي حاولت، أول من أمس، إخراج المتظاهرين إلا أنهم وصلوا إلى مكان الاعتصام ونصبوا خياماً هناك. وقام أصدقاء الطلاب وبعض أعضاء هيئة التدريس بمساندة الطلاب المحاصرين في الحديقة عبر ترديد هتافات من خلف الحواجز، وإحضار الطعام والمشروبات. وفي كولورادو، دهمت الشرطة مخيماً، أول من أمس، في حرم أوراريا الجامعي في دنفر، الذي يضم ثلاث جامعات وكليات، واعتقلت حوالي 40 متظاهراً بتهم التعدي على ممتلكات الغير. واشتبكت الشرطة مع متظاهرين، الخميس الماضي، في جامعة إنديانا، بلومنغتون، وألقت القبض على 34 شخصاً، وجامعة ولاية أوهايو، حيث تم اعتقال نحو 36 شخصاً، وفي جامعة كونيكتيكت اعتُقل شخص واحد. وفي السياق ألغت جامعة جنوب كاليفورنيا، الخميس الماضي، حفل التخرج الذي كان مقرراً في 10 مايو/ أيار المقبل، الخميس، بعد يوم من اعتقال أكثر من 90 متظاهراً في الحرم الجامعي. في هذه الأثناء، كانت جامعة كولومبيا، تواصل حتى أمس السبت، المفاوضات مع الطلاب المعتصمين في مخيم طلابي مؤيد للفلسطينيين في حرم الجامعة والتي انطلقت منها شرارة الحراك الطلابي منذ 18 إبريل/ نيسان الحالي، بعدما استدعت إدارة الجامعة الشرطة، الأسبوع الماضي، لطلبة متضامنين مع القطاع، ما أدى إلى اشتباكات واعتقال أكثر من 100 شخص. وبينما أرسلت جامعة كولومبيا بريداً إلكترونياً إلى الطلاب أول من أمس، قالت فيه إن إعادة الشرطة إلى مكان الاعتصام ستكون لها نتائج عكسية، أملة أن تظهر المفاوضات مؤشراً على تقدم ملموس.

وفي محاولة إضافية لاحتواء الموقف، صوّت مجلس الشيوخ في جامعة كولومبيا بنيويورك، أول من أمس الجمعة، لمصلحة قرار يدعو إلى التحقيق مع إدارة الجامعة وإنشاء فريق عمل لمراجعة قيادة الإدارة، وسط اتهامات طاولت رئيستها نعمت شفيق، بالاستسلام لمطالب الجمهوريين في الكونغرس بشأن حرية التعبير وتأديب الطلاب والأساتذة، على خلفية استدعائها شرطة نيويورك إلى الحرم الجامعي، وكذلك بسبب شهادتها السابقة أمام الكونغرس، حين تبرأت من الاحتجاجات، مؤكدة أنها ملتزمة «شخصياً» بالتصدي بكامل طاقتها لكل أشكال «معاداة السامية».

وبعد اجتماع استمر ساعتين، وافق مجلس جامعة كولومبيا على قرار خلص إلى أن إدارة الجامعة قوضت الحرية الأكاديمية وتجاهلت الخصوصية وحقوق الإجراءات القانونية الواجبة للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من خلال استدعاء الشرطة وإنهاء الاحتجاج. ولم يذكر مجلس الجامعة، الذي يتألف في معظمه من أعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الموظفين، بالإضافة إلى عدد قليل من الطلاب، اسم شفيق، وهي عضو في المجلس لكنها لم تحضر الاجتماع، إلا أنه نصّ على تشكيل فريق عمل قال إنه سيراقب «الإجراءات التصحيحية» التي طلب المجلس من الإدارة اتخاذها للتعامل مع الاحتجاجات، من جهتها، ذكرت صحيفة نيويورك تايمز، فجر أمس، أنه تمت الموافقة على القرار بأغلبية 62 صوتاً، مقابل رفض 14، وامتناع ثلاثة عن التصويت. وبعد اجتماعات يومي الخميس والجمعة الماضيين، قال المفاوضون من الطلاب إن الجامعة لم تلبّ مطلبهم الأساسي بسحب الاستثمارات، على الرغم من إحراز تقدم في الدفع نحو إفصاحات مالية للجامعة تكون أكثر شفافية. وقال جوناثان بن مناحيم، طالب الدكتوراه في السنة الرابعة، وفق وكالة أسوشييتد برس، إنه «لن يهدأ لنا بال حتى تسحب كولومبيا استثماراتها».

(أسوشييتد برس، رويترز، فرانس برس، الأناضول)

تجمع مؤيد لفلسطين خارج جامعة كولومبيا أول من أمس (سارة سينيسيل/Epa)

شرق غرب

مقتدى الصدر يدعم تظاهرات أميركا

أعلن زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر (الصورة)، أمس السبت، دعمه التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في الجامعات الأميركية، داعياً في بيان إلى الكف «عن قمع الأصوات المنادية بالسلام

والحرية ووقف المجازر والإرهاب الصهيوني». واعتبر أن الطلاب «يقعون تحت وطأة الديمقراطية الزائفة للحكومة الأميركية».

(فرانس برس)

أحكام بالسجن بحق متظاهرين في كوبا

صدرت أحكام بالسجن لفترات تصل إلى 15 عاماً بحق 13 متظاهراً ضد انقطاع التيار الكهربائي في كوبا، خلال تظاهرات عام 2022. وحصلت وكالة فرانس برس، من منظمة خوستيسيا المعنية بحقوق الإنسان ومقرها في ميامي الأميركي، على لائحة الاتهامات والتي تتضمن العصيان والإساءة والدعاية المعادية والتخريب، فيما ذكرت المنظمة أنه يمكن استئناف الأحكام.

(فرانس برس)

أميركا: حكم بالسجن في قضية وفاة إيلايجا ماكلين

حُكم على جيريمي كوبر، وهو أحد مسعفَين مسؤولين عن وفاة الأميركي من أصل أفريقي إيلايجا ماكلين، لحقنه بالكيتامين بعد توقيفه عام 2019، بالسجن 14 شهراً وفق نظام الاحتجاز الجزئي، والذي سيسمح لكوبر بالعمل خلال النهار ثم العودة إلى السجن في المساء وفي عطل نهاية الأسبوع. وتستكمل هذه العقوبة بالسجن أربع سنوات مع وقف التنفيذ، فيما كان حُكم على أحد رجال الشرطة الثلاثة الذين شاركوا في اعتقال ماكلين، بالسجن لمدة 14 شهراً فيما تمت تبرئة الآخرين.

(فرانس برس)

بوركينا فاسو تتهم ساحل العاج باستقبال من يزعزع استقرارها

اتهم رئيس النظام العسكري في بوركينا فاسو، إبراهيم تراوري (الصورة)، في مقابلة مع التلفزيون الرسمي، أول من أمس الجمعة، ساحل العاج باستضافة «كل الذين يزعزعون استقرار» بلاده. وفي إشارة إلى طبيعة علاقته برئيس

ساحل العاج الحسن واتارا، قال إنه ليس لديه اتصالات خاصة، علماً أن وزيرا الدفاع في بوركينا فاسو قاسم كولوبالي وساحل العاج تيني بيراهيما واتارا، التقيا على الحدود بين البلدين الشهر الحالي، على أمل إطلاق «بداية جديدة» في العلاقات.

(فرانس برس)

دعوة إلى مسيرة في باريس لإطلاق سراح مغنّ إيراني

دعت منظمات عدة بينها «العفو الدولية»، ومنظمة العدالة الإيرانية، وحركة المسيحيين من أجل إلغاء التعذيب، ورابطة حقوق الإنسان، في مقال على الموقع الإلكتروني لصحيفة «ليبراسيون» الفرنسية، إلى مسيرة في العاصمة الفرنسية باريس، اليوم الأحد، للمطالبة بالإفراج عن مغني الراب الإيراني المحكوم عليه بالإعدام، توماج صالحي، وإلغاء عقوبة الإعدام وإطلاق سراح سجناء الرأي والسجناء السياسيين الإيرانيين. وأوقف صالحي عام 2022، وهو معروف بأغانيه الداعمة لحركة الاحتجاج بإيران في العام نفسه.

(فرانس برس)

رصد

إيران تعتزم إطلاق سراح طاقم سفينة مرتبطة بإسرائيل

تتجه إيران لإطلاق طاقم السفينة المرتبطة بإسرائيل التي احتجزها الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز في 13 إبريل/نيسان الحالي

طهران ـ **صابر غل عنبري**

أعاد الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي التأكيد على سلمية البرنامج النووي لبلاده، مؤكداً أن الأسلحة النووية لا مكان لها في العقيدة الإيرانية، فيما كان وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان يعلن، أمس، عن استعداد إيران لإطلاق سراح طاقم السفينة المرتبطة بإسرائيل التي احتجزها الحرس الثوري الإيراني في مضيق هرمز في 13 إبريل/نيسان الحالي، قبل ساعات من تنفيذ هجومها بالمسيرات والصواريخ على أهداف إسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

ووعد عبد اللهيان، في اتصال هاتفي مع نظيره البرتغالي باولو رانغل، أمس السبت، أن تسمح طهران لأعضاء طاقم سفينة برتغالية تتبع تاجرا إسرائيليا بتلقي الخدمات القنصلية وتسليمهم إلى سفراء بلدانهم. وقال عبد اللهيان إن «الموضوع الإنساني لأعضاء طاقم السفينة محل اهتمامنا الجاد، وأعلنا للسفراء بلدانهم في طهران إمكانية تلقيهم الخدمات القنصلية والإفراج عنهم وتسليمهم». وأكد عبد اللهيان، وفق بيان للخارجية الإيرانية، ضرورة إنهاء الحرب على غزة وحرب الإبادة الجماعية بحق سكانها، مضيفا أن «الكيان الصهيوني هو أساس جميع التوترات وتدهور الأوضاع في المنطقة». من جهته، دعا رانغل، بحسب بيان الخارجية، إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة، مؤكداً دعم بلاده إنشاء الدولة الفلسطينية، ومطالباً الدول ببذل مساعيها لخفض التصعيد في المنطقة. وكانت بحرية الحرس الثوري الإيراني قد احتجزت، في 13 الشهر الحالي، سفينة للشحن مملوكة لتاجر إسرائيلي يدعى إيال عوفر في مضيق هرمز. وأقتيد القوات الإيرانية السفينة وطاقمها البالغ عددهم 25 شخصاً إلى ميناء بندر عباس في المطل على الخليج.

في هذه الأثناء، قال رئيسي، خلال افتتاح معرض «إكسبو 2024» في طهران أمس السبت، إن رفض بلاده الأسلحة النووية وعدم إعطائها مكانا في عقيدتها يعودان إلى فتوى للمرشد الإيراني علي خامنئي بحظرها، و«ليس بسبب حظرها دوليا ومن قبل الوكالة» الدولية للطاقة الذرية، وذلك بعد أن كان قائد حماية المنشآت النووية الإيرانية العميد احمد حق هدى، في 18 إبريل/نيسان الحالي، بعد أيام من الرد الإيراني على استهداف المبنى القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق.

الرد الإيراني على استهداف القنصلية في دمشق، بأعادة النظر في عقيدة إيران النووية إذا تعرضت منشآتها النووية لهجوم إسرائيلي.

واتهم رئيسي «أعداء» إيران بمنعها والضغط عليها لحرمانها من التقنيات الجديدة، قائلاً إن «المجالات التي يمارس فيها العدو ضغوطاً أقسى لمنعنا من الحصول على هذه التقنيات قد حققنا فيها نجاحات كبيرة»، مشيراً، في السياق، إلى المجالين النووي والصناعات العسكرية. ولفت إلى اغتيال علماء نوويين إيرانيين خلال السنوات الماضية، في محاولة لحرمان بلاده من التقنية النووية المحلية، مع التأكيد أن هذه السياسة فشلت في منع طهران من الحصول على هذه التقنية. وانتقد رئيسي العقوبات الأميركية الشاملة على إيران وبلدان أخرى، مؤكداً أن العقوبات تمثل «ظلماً للشعوب». وشدد على أنه لا يمكن إخضاع إيران للعقوبات التي «لم ولن تصل إلى نتيجة في مواجهة الإرادة الفولاذية لسكان هذا البلد».

وقال القيادي السابق في الحرس الثوري الإيراني حسين كنعاني مقدم، لـ«العربي الجديد»، إن العقيدة النووية الإيرانية تنبني على عدم إنتاج الأسلحة النووية واستخدامها، مشيراً إلى أن البرامج الدفاعية العسكرية الإيرانية تعتمد هذه العقيدة. وأضاف أن تصريحات قائد حماية المنشآت النووية لا يقصد منها التوجه نحو الأسلحة النووية، وإنما «الرد بالمثل»، أي مهاجمة المنشآت النووية الإسرائيلية في حال استهداف منشآت إيران النووية. من جهته، رأى الخبير الإيراني حسن بهشتي بور، في حديث مع «العربي الجديد»، أن تصريحات العميد حق طلب «لا تعبر عن الموقف الرسمي»، لافتاً إلى أنه في حال تعرّض المواقع النووية الإيرانية لهجوم إسرائيلي، فالخطوة الأولى في إطار إعادة النظر في العقيدة النووية، ستكون الانسحاب من معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية لتتمكن إيران في هذه الحالة من تأمين أمن منشآتها النووية. وأوضح بهشتي بور أن تصريحات حق طلب مجرد «تحذير» لحمل العالم على الرد على التهديدات الإسرائيلية باستهداف المنشآت النووية الإيرانية. يشار إلى أن تصريحات قائد حماية المنشآت النووية الإيرانية جاءت في خضم التهديدات الإسرائيلية بالرد على الرد الإيراني على استهداف المبنى القنصلي للسفارة الإيرانية في دمشق.

رئيسي خلال افتتاح معرض «إكسبو 2024» في طهران أمس (الأناضول)

رئيسي: لا مكان للأسلحة النووية في العقيدة الإيرانية

متابعة

حزب الله يتمسك بربط جبهتي لبنان وغزة

تمسك حزب الله بربط جبهتي لبنان وقطاع غزة رافضاً الحديث عن أي مبادرات تخص جبهة الجنوب، التي سقط فيها 3 شهداء جدد

ومن لا يعرف هذا العدو، لن يتمكن من أن يفهم الحقائق التي تعبّر عن أن مساندتنا سيكون لها من الخيرات والفوائد ما يتجاوز دعم غزة، وما يتجاوز أيضاً حماية لبنان إلى تشكيل قوّة ردع حقيقية تواجه إسرائيل وتعلم معها أنها لا تستطيع أن تتجاوز الحدود».

وقبل ساعات من وصول وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه إلى بيروت في إطار محاولة احتواء التصعيد في الجنوب اللبناني وبحث الاقتراحات الفرنسية للتهدئة، قال قاسم: «أما المبادرات التي يتحدثون عنها لقضية لبنان وجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة فهي غير قابلة للحياة، إذا لم يكن أساسها وقف إطلاق النار في غزة، فمن هناك تأتي المعالجة. أما من يأتي بمبادرة تحت عنوان وقف إطلاق النار في الجنوب لإراحة لإسرائيل لتتمكن أكثر في غزة، فهذا شبه يومي منذ بدء العدوان في قطاع غزة قبل أكثر من ستة أشهر، لكنها شهدت في الأيام الأخيرة تصعيداً إضافياً بما في ذلك تنفيذ حزب الله أعمق الهجمات داخل الأراضي المحتلة منذ 8 أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وقال نائب الأمين العام لحزب الله نعيم قاسم، خلال احتفال للعاملين في جمعية التعليم الديني الإسلامي في بيروت أمس السبت، إن «حزب الله وقف في لبنان مساندةً لغزة، وهذه المساندة أعاقت خططاً حربية لإسرائيل في فلسطين ولبنان حالياً ومستقبلياً»، مضيفاً: «من لا يرى المستقبل، فليقرأ الماضي، ومن لا يرى الماضي فليقرأ الحاضر، ومن لا يرى الحاضر فليقرأ ما يجري في الجنوب، ومن لا يرى ما يجري في الجنوب فليقرأ ما يجري في غزة، ومن لا يرى ما يجري في غزة فليقرأ ما يجري في الضفة الغربية، ومن لا يرى ما يجري في الضفة الغربية فليقرأ ما يجري في القدس، ومن لا يرى ما يجري في القدس فليقرأ ما يجري في الداخل الفلسطيني المحتل، ومن لا يرى ما يجري في الداخل الفلسطيني المحتل فليقرأ ما يجري في الإقليم، ومن لا يرى ما يجري في الإقليم فليقرأ ما يجري في العالم».

وأضاف: «هناك قرار عند حزب الله أن يرد على العدوان الإسرائيلي بالتناسب، بحيث إن أي توسعة إسرائيلية للعدوان تقابلها توسعة بالرد والمقاومة والمواجهة من قبل حزب الله والمقاومة في لبنان، وهذا قرار حاسم».

في هذه الأثناء، نعى حزب الله، في بيانَين منفصلين أمس السبت، اثنين من مقاتليه من بلدتي كفركلا والخيام، قال إن كلاً منهما «ارتقى شهيداً على طريق القدس». وأعلن الحزب في بيان استهدافه «تموضعات مستحدثة لجنود العدو غرب شوميرا، في شمال الأراضي الفلسطينية المحتلة. وذكرت وسائل إعلام عبرية، أمس السبت، أن صفارات الإنذار دوت في «شومبرا» في الجليل الغربي. وكان الحزب أعلن، في بيان مساء أول من أمس، أنه «ردا على اعتداءات العدو على القرى الصامدة والمنازل المدنيّة، وخصوصاً الاغتيال الجبان على طريق السريرة، تم استهداف موقع حدوثيت ومقر قيادة لواء حرمون 810 في ثكنة معاليه غولاني بعشرات صواريخ الكاتيوشا». وكانت ضربة إسرائيلية استهدفت الجمعة الماضي مسؤولين اثنين من «الجماعة الإسلامية» في منطقة البقاع الغربي، ما أدى إلى مقتلهما. وذكرت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام أن «الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ، فجر اليوم (أمس السبت)، غارتين على بلدتي كفرشوبا وشبعا» ما أدى الى مقتل المواطن قاسم أسعد في كفرشوبا. وأوضحت أن الغارتين تسببتا في تدمير منزلين إلى جانب أضرار مادية كبيرة. وتعرضت بلدات عدة في جنوب لبنان في الساعات الأخيرة لضربات إسرائيلية، ألحقت وفق الوكالة الوطنية أضراراً بالمنازل والممتلكات.

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي، في بيان أمس السبت، قصف أهداف لحزب الله في خمس مناطق في جنوب لبنان مساء أول من أمس. وقال إن «قوة من الوحدة 869 (وحدة استطلاع تابعة لتشكيل الجليل)، رصدت، مساء الجمعة، عنصراً من حزب الله يدخل مبنى عسكرياً للتنظيم في كفركلا. هاجمت طائرات مقاتلة تابعة للسلاح الجو المبنى الذي دخله المخرب، حيث كان بداخله مخرب آخر من التنظيم»، على حد وصف البيان. وتابع الجيش الإسرائيلي: «في منطقة الريحان في جنوب لبنان، هاجمت مقاتلات سلاح الجو مبنى عسكرياً لتنظيم حزب الله»، كما «قصف الطيران الحربي مبنى عسكرياً لحزب الله في كفرشوبا، وبنية تحتية عملياتية في منطقة شبعا في جنوب لبنان». وتابع البيان: «كما أطلقت قوات الجيش الإسرائيلي نيران المدفعية لإزالة تهديد في منطقة علما الشعب».

(العربي الجديد، الأناضول)

نعى حزب الله اثنين من مقاتليه من بلدتي كفركلا والخيام

قضية

لم تثمر اللقاءات المتعددة التي أجراها وزير الخارجية الأميركية أنتوني بلينكن، على مدى ثلاثة أيام، في الصين، ولقائه بأبرز المسؤولين فيها، تحقيق اختراقات تذكر في معظم القضايا الخلافية بين البلدين، مثل تايوان وبحر الصين الجنوبي والأزمة الأوكرانية والعلاقة مع روسيا والعقوبات. لكن الرغبة كانت واضحة لدى واشنطن وبكين في إبقاء قنوات التواصل مفتوحة، مع ضرورة استمرار الحوارات لتبادل الرسائل والمخاوف والحفاظ على نطاق الخلافات والتنافس ضمن قواعد الاشتباك

زيارة بلينكن إلى الصين
إبقاء الخلافات والتنافس ضمن قواعد الاشتباك

بكين ـ **علي ابو مريحيل**

لم تحقق زيارة وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن إلى الصين، التي انتهت أول من أمس الجمعة بعدما استمرت ثلاثة أيام، اختراقات مهمة، تحديداً في ما يتعلق بالملفات الخلافية والعالقة بين البلدين، لكنها تبقى ضرورية من وجهة نظر بكين وواشنطن. وتعد هذه الزيارة الثانية لبلينكن إلى الصين خلال عام، وسط مخاوف متزايدة من تصاعد التوترات بين بكين وواشنطن. وتأتي زيارة بلينكن إلى الصين، والتي تخللها لقاء نظيره الصيني وانغ يي، ووزير الأمن العام وانغ شياو هونغ، والرئيس شي جين بينغ، في إطار احتفاء البلدين هذا العام بالذكرى السنوية الخامسة والأربعين لإقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما. وقالت وزارة الخارجية الصينية، في بيان، إن البلدين اتفقا على مزيد من الاتصالات على جميع المستويات، بما في ذلك العسكرية وتغير المناخ والتبادلات الشعبية. ودعا شي جين بينغ الولايات المتحدة إلى أن تكون شريكاً للصين وألا تقول شيئاً وتفعل شيئاً آخر. وحذر الرئيس الصيني، واشنطن، خلال اجتماعه مع بلينكن في بكين الجمعة الماضي، من تشكيل تكتلات صغيرة ضد بلاده، مشدداً على أن العلاقات لا يمكن أن تستقر وتتحرك للأمام إلا إذا نظرت الولايات المتحدة إلى التنمية في الصين بشكل إيجابي. وأكد شي أن بلاده مستعدة للتعاون، ولكن التعاون يجب أن يكون في اتجاهين، فالصين تصرّ على عدم الانحياز، حسب قوله، ولا ينبغي للولايات المتحدة أن تنخرط في التكتلات الصغيرة. وأضاف: يمكن أن يكون لكلا الطرفين أصدقاء وشركاء، ويجب ألا يستهدفوا أو يعارضوا أو يؤذوا بعضهم البعض. وأشار إلى أن البلدين حققا بعض التقدّم الإيجابي في مختلف المجالات، منذ اجتماعه وجهاً لوجه مع الرئيس الأميركي جو بايدن في سان فرانسيسكو في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، لكنه قال إن هناك مجالاً لمزيد من الجهود بشأن المشاكل التي لا تزال دون حل. من جانبه، أشار بلينكن مخاوف بلاده بشأن توريد الصين للسلع ذات الاستخدام المزدوج التي لها استخدامات عسكرية ومدنية إلى روسيا. وقال، في مؤتمر صحافي عقب لقائه مع شي: «أكدت مجدداً قلقنا البالغ بشأن توفير جمهورية الصين الشعبية للمكونات التي تحرك حرب روسيا العدوانية الوحشية ضد أوكرانيا».

وكان تقارب الصين المتزايد مع روسيا في أعقاب غزوها لأوكرانيا سبباً في تفاقم انعدام الثقة بالولايات المتحدة. وذكرت صحيفة وول ستريت جورنال قبل زيارة بلينكن إلى الصين الأربعاء الماضي أن الولايات المتحدة قد تهدد بإزالة بعض البنوك الصينية من النظام المالي العالمي إذا لم تحد بكين من تدفق المكونات ذات الاستخدام المزدوج إلى روسيا. وقال بلينكن إن الولايات المتحدة مستعدة تماماً لاتخاذ إجراءات إضافية إذا لم تشهد تغييراً.

ووجّه بلينكن، في مقابلة مع شبكة «سي أن أن» الأميركية في ختام الزيارة إلى بكين، انتقاداً للتعاون، واتهمها بأنها تريد التدخل في الانتخابات الرئاسية في بلاده، والتي ستجرى في نوفمبر المقبل. وقال بلينكن إن الولايات المتحدة رأت أدلة على محاولات صينية «للتأثير والتدخل المحتمل» في الانتخابات الأميركية المقبلة. وأوضح أنه كرّر رسالة وجهها الرئيس جو بايدن إلى شي جين بينغ خلال قمتهما في سان فرانسيسكو بعدم التدخل في الانتخابات الرئاسية الأميركية لعام 2024. وأشارت الشبكة إلى أن شي جين بينغ تعهد وقتها بأن الصين لن تفعل ذلك. وقال بلينكن، رداً على سؤال عما إذا كانت الصين تنتهك التزام شي تجاه بايدن: «لقد رأينا، بشكل عام، أدلة على محاولات للتأثير والتدخّل، ونريد التأكد من إيقاف ذلك في أسرع وقت ممكن». وأضاف: «أي تدخل من جانب الصين في انتخاباتنا هو أمر غير مقبول تماماً بالنسبة لنا، لذلك أردت التأكد من أنهم سمعوا هذه الرسالة مرة أخرى»، موضحاً أن هناك قلقاً بشأن الصين ودول أخرى تلعب على الانقسامات الاجتماعية القائمة في الولايات المتحدة. وقال بلينكن: «نحن نركّز (الآن) على المجالات التي نعمل على التعاون فيها، لكننا أيضاً صريحون وفي تعليقه على الزيارة وأبرز ما جاء فيها، قال الباحث الصيني في العلاقات الدولية وانغ تشي بينغ، في حديث لـ«العربي الجديد»، إنه بالرغم من اتفاق الجانبين على مواصلة الاتصال، بما في ذلك المحادثات في الأسابيع القليلة المقبلة حول الذكاء الاصطناعي، لكن يبدو أنهما لم يحرزا تقدماً يذكر في القضايا الأكثر تحدياً، مثل الأزمة الأوكرانية، ومسألة تايوان، والتوتر في بحر الصين الجنوبي، وكذلك النزاع في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. وأضاف: لطالما عارضت الصين العقوبات الأميركية أحادية الجانب، حيث تم إدراج نحو 100 كيان صيني على القائمة السوداء، كما انتقدت الدعم العسكري المالي الغربي لأوكرانيا باعتباره يطيل أمد الصراع، وحثّت واشنطن على عدم إلقاء اللوم على بكين بينما تواصل دعم كييف بكميات كبيرة من المساعدات، وهو ما وصفته بأنه نفاق وسلوك غير مسؤول. ولفت إلى أن إدارة بايدن كانت وافقت قبل أيام على حزمة تمويل بقيمة 61 مليار دولار لأوكرانيا، وهو الأمر الذي تراه بكين تناقضاً بين أقوال واشنطن وتصرفاتها. ولفت وانغ تشي بينغ إلى أن التوتر في منطقة آسيا والمحيط الهادئ كان أيضاً ضمن الملفات الشائكة التي تبادل فيها الجانبان وجهات نظر مختلفة. وأوضح أن بكين انتقدت الأنشطة الأميركية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحثت واشنطن على التوقف عن مطالبة الدول الأخرى باختيار جانب على حساب آخر، كما طالبت بوقف نشر الصواريخ الأرضية متوسطة المدى في المنطقة. وكانت البحرية الأميركية قد أجرت مناورة عسكرية مشتركة مع الفيليبين منطقة آسيا والمحيط الهادئ كان أيضاً ضمن الملفات الشائكة التي تبادل فيها الجانبان وجهات نظر مختلفة. وأوضح أن بكين انتقدت الأنشطة الأميركية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وحثت واشنطن على التوقف عن مطالبة الدول الأخرى باختيار جانب على حساب آخر، كما طالبت بوقف نشر الصواريخ الأرضية متوسطة المدى في المنطقة. وكانت البحرية الأميركية قد أجرت مناورة عسكرية مشتركة مع الفيليبين في بحر الصين الجنوبي، فيما شهدت الأشهر الماضية تقارباً كبيراً بين واشنطن ومانيلا على خلفية اشتباك الأخيرة مع بكين بشأن السيادة على الجزر المتنازَع عليها في بحر الصين الجنوبي. من جانبه، قال الخبير في العلاقات الدولية بمركز تايبيه للدراسات السياسية وان زانغ، لـ«العربي الجديد»، إن زيارة بلينكن إلى الصين مناسبة لإدارة الخلاف بين بكين وواشنطن، والحفاظ على قنوات اتصال رسمية في ظل تصاعد التوتر بينهما وتأزم الخلافات في العديد من الملفات والقضايا الدولية والإقليمية.

وأضاف أن الجانبين لا يرغبان في خروج الخلافات عن نطاق السيطرة، خصوصاً في هذا التوقيت، الذي تستعد فيه الصين لرفع معدلات التنمية وتحقيق استقرار اقتصادي بعد سنوات من الاضطرابات التي خلفتها جائحة كورونا، فيما تواجه الولايات المتحدة تحديات داخلية وخارجية غير مسبوقة، في ظل الأزمة في الشرق الأوسط ومخاوف امتداد الصراع بين الفلسطينيين والإسرائيليين إلى حرب إقليمية حقيقية. وأوضح أن هناك مصلحة لتبريد التنافس والخلاف بينهما بما لا يخرج عن قواعد الاشتباك المتفق عليها. ولفت، في هذا الصدد، إلى أن بلينكن حث بكين على استخدام نفوذها لدى طهران ووكلائها لمنع توسع الصراع في الشرق الأوسط. وفي ما يتعلق بمسألة تايوان، قال وان زانغ، إن تايوان هي أبرز الملفات الشائكة بين الجانبين، ومن الصعب التوصل إلى أرضية مشتركة في هذا الملف، الذي سيظل بؤرة توتر شديدة الحساسية، نظراً لما تعتبره الولايات المتحدة مساً بقيمها الديمقراطية، في حين تنظر الصين إلى الأمر على اعتباره شأناً سيادياً.

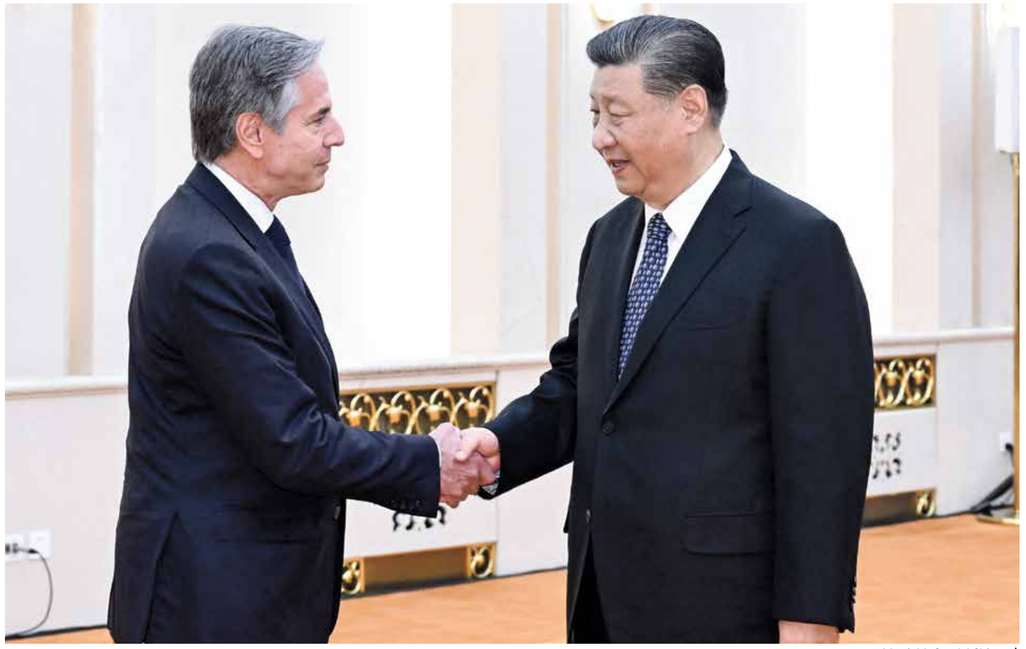
شي وبلينكن في بكين اول من امس (Epa)

تحذير بخصوص تايوان

حذر وزير الخارجية الصيني وانغ يي (الصورة)، خلال زيارة وزير الخارجية الاميركي انتوني بلينكن، الولايات المتحدة من استخدام الجزيرة ادافة لاحتواء الصين، وحثها على التوقف عن تسليحها، بعد ان وافقت ادارة جو بايدن اخيرا على حزمة مساعدات تضمنت تمويلا بقيمة ثمانية مليارات دولار لتايوان. من جهته، قال بلينكن انه شدد على الاهمية الحاسمة للحفاظ على السلام في مضيق تايوان وحرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي.

> اتهم بلينكن الصين بأنها تريد التدخل في الانتخابات الأميركية
>
> وانغ تشي بينغ: يبدو أن الطرفين لم يحرزا تقدماً يذكر

شرق غرب

تايوان رصدت 22 طائرة صينية قربها

أعلنت وزارة الدفاع التايوانية، أمس السبت، رصد 22 طائرة صينية في محيط الجزيرة، مضيفةً في بيان أن 12 منها عبرت الخط الأوسط (يفصل بين الصين وتايوان) باتجاه شمال تايوان ووسطها. وأشارت إلى أن الطائرات الحربية والمسيّرة انضمت إلى سفن البحرية الصينية في إطار «دورية قتالية مشتركة».
(فرانس برس)

الفيليبين تنفي اتفاقاً مع الصين

قال وزير الدفاع الفيليبيني، غيلبرت تيودورو (الصورة)، أمس السبت، إن الوزارة «ليست على علم بأي اتفاق داخلي مع الصين» منذ تولي الرئيس فرديناند ماركوس الابن منصبه عام 2022، مضيفاً في بيان أن مسؤولي وزارة الدفاع لم يتحدثوا إلى أي مسؤول صيني منذ العام الماضي، وأن «الرواية التي يروّج لها مسؤولون صينيون»، محاولة «لنشر الأكاذيب». وكانت سفارة الصين في مانيلا قد ذكرت، أخيراً، أن الجانبين اتفقا على «نموذج جديد» للتعامل مع التوتر في بحر الصين الجنوبي المتنازَع عليه، من دون مزيد من التفاصيل.
(رويترز)

الإكوادور: تحطم مروحية عسكرية

أعلن الجيش الإكوادوري، أول من أمس الجمعة، تحطم مروحية عسكرية بمنطقة الأمازون، الخميس الماضي، ما أدى إلى مقتل ركابها الثمانية، بينهم ثلاثة مدنيين. وكانت المروحية تقلّ موظفين من الأمانة العامة الوطنية لإدارة المخاطر، فيما أفاد الجيش بأنها تنفذ عمليات دعم لهذه الهيئة، بنقل مواد غذائية ومساعدات إلى بلدات طاولتها فيضانات أخيراً.
(فرانس برس)

فرنسا: اتهام 7 أكراد بتمويل «العمال الكردستاني»

قال مكتب النيابة الوطنية الفرنسية لمكافحة الإرهاب، لـ«فرانس برس»، إن اتهامات وُجهت، أول من أمس الجمعة، إلى سبعة أكراد للاشتباه في تمويلهم حزب العمال الكردستاني، انطلاقاً من باريس، مشيراً إلى أنهم وُضعوا تحت المراقبة القضائية. وأضاف أن هؤلاء الرجال متهمون بتكوين عصابة إجرامية إرهابية وتمويل الإرهاب والابتزاز، وعلى صلة بعصابة إرهابية.
(فرانس برس)

كوريا الشمالية: أميركا تسيّس حقوق الإنسان

نقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية، أمس السبت، عن متحدث باسم وزارة الخارجية قوله إن بيونغ يانغ ستتخذ خيارات صارمة وحاسمة لحماية سيادتها وأمنها، رداً على استخدام واشنطن حقوق الإنسان كأداة للاجتياح والسلوك العدائي المناهض لكوريا الشمالية، في إشارة إلى المبعوثة الأميركية المعنية بحقوق الإنسان، جولي تيرنر (الصورة)، التي زارت كوريا الجنوبية واليابان، في فبراير/ شباط الماضي لمناقشة حقوق الإنسان في كوريا الشمالية. وتحدث تقرير سنوي لوزارة الخارجية الأميركية، الأسبوع الحالي، عن عمليات قتل تعسفية أو غير قانونية على يد سلطات بيونغ يانغ.
(رويترز)

تقرير

منصب محافظ ديالى رهن خلافات «الإطار التنسيقي»

لا يزال منصب محافظ ديالى شاغراً منذ الانتخابات المحلية نهاية العام الماضي، فيما يقول مراقبون إن هذا الشغور يُنذر بأزمة أعمق

بغداد ـ **عادل النواب**

تتعثر، منذ ما يزيد على خمسة أشهر، محاولات اختيار محافظ ديالى الجديد، عقب الانتخابات المحلية التي جرت نهاية العام الماضي، مهددة بانعكاسات أمنية على المحافظة المختلطة دينياً وقومياً. وبينما أفرزت الانتخابات فوز عدة قوائم انتخابية بفارق بسيط بينها، وسط بروز معادلة السلاح، إلى جانب بعض القوى السياسية، على رأسها جماعة عصائب أهل الحق بزعامة قيس الخزعلي، ومنظمة بدر بزعامة هادي العامري، يتنافس قطبا قوى الإطار التنسيقي الحاكم، وهما نوري المالكي وهادي العامري، على منصب محافظ ديالى، من خلال تقديم كل منهما مرشّحاً عنه. وشهد العراق في 18 ديسمبر/ كانون الأول الماضي، أول انتخابات لمجالس المحافظات منذ 2013، في 15 محافظة، بنسبة مشاركة تجاوزت 41 بالمائة (6 ملايين عراقي من أصل 26 مليون شخص يحق لهم التصويت). ولم تُحسم حتى الآن حكومتا ديالى وكركوك، بسبب الخلافات. لكن يظهر في مشهد الأزمة بمحافظة كركوك أن الأخيرة ذات بُعد قومي (عربي كردي تركماني) على عكس ما يحدث في ديالى، والتي تم التوافق فيها بين القوى السنية والشيعية على أن يكون المحافظ من القوى الشيعية، إذ يتركز الصراع بين هذه القوى. وديالى المرتبطة حدودياً مع إيران من جهة الشرق وبغداد من جانبها الغربي، محط تنافس بين الفصائل المسلحة التي تجمعها مظلة «الحشد الشعبي»، والتي تتمتع بنفوذ سياسي وميداني كبير فيها. وقد سجلت السنوات الماضية صدامات عديدة بين تلك الجماعات بسبب صراعها على المناصب والنفوذ.

وكان تحالفا «ديالتنا» و«استحقاق ديالى»، الممثلان عن القوى الشيعية قد حصلا على ستة مقاعد (أربعة لديالتنا ومقعدين لاستحقاق ديالى)، بينما حصلت القوى السنية على تسعة مقاعد، ثلاثة منها لحزب تقدم، ومثلها لتحالف السيادة، ومقعد لكل من تحالف عزم، وتحالف عزم العراق، و«الاتحاد الكردستاني». ولم يكن من الممكن، طوال الأشهر الماضية، ملء الشغور في منصب محافظ ديالى، بعد تردد المحافظ المنتهية ولايته مثنى التميمي، المنتمي إلى «بدر»، اليمين عضواً لمجلس المحافظة، ما أدى إلى خلل كبير وإرباك في المشهد، بسبب تعطل كثير من الملفات الخدمية والإدارية. معلم العلم أن بغداد أعادت، الأربعاء الماضي، التميمي إلى منصب المحافظ مؤقتاً لتمرير المهام والأعمال اليومية، وفقاً لوثيقة كشفت عنها وسائل إعلام عراقية، صادرة عن «مجلس إدارة الدولة»، الذي يرأسه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني. وتنذر هذه الخطوة بتوجيه الأزمة إلى منحى آخر، بعد قرار القوى العربية السنية في المحافظة (تقدم، العزم، السيادة) تقديم مرشح عنها لمنصب محافظ ديالى على خلاف الاتفاق السابق، والذي أعقب الانتخابات. وقالت في بيان مشترك، الأسبوع الماضي، إن النائب في البرلمان، رعد الدهلكي، هو مرشحها للمنصب. وبالتزامن، قدّم ائتلاف دولة القانون، بزعامة المالكي، مرشحاً جديدا لمنصب محافظ ديالى، هو عبد الرسول جدعان العتيبي، فيما لا تزال «بدر» متمسكة بمرشحها التميمي. ويقول مصدر من داخل مجلس محافظة ديالى، من مدينة بعقوبة مركز المحافظة، إن «الخلاف على منصب محافظ ديالى في حال استمراره قد ينتقل إلى الشارع»، مبيناً في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الأزمة في ديالى بين قوى شيعية في بغداد، وهي «دولة القانون» و«بدر». ومن وجهة نظره، فإنّ الأخطر «أنّ كل طرف صار يستقوي بالفصائل والعشائر المسلحة». ويعتبر أن الأحزاب السنية «قدمت مرشحاً عنها، ضمن تخطيط مسبق لطرح محافظ توافقي، وتجنب الاصطفاف مع أي طرف شيعي ضد آخر». من جانبه، يعتبر عضو مجلس ديالى، أوس إبراهيم، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن الأزمة في ديالى «دخلت في منعطف خطير، ولا بوادر لأي حلول رغم كل الاجتماعات التي أجريت بين الأطراف السياسية». ويضيف أن «الوضع وصل إلى مرحلة خطيرة، وربما يكون له تداعيات على الملف الأمني، وكذلك الاستقرار المجتمعي والأهلي، وجر الشارع لهذا الصراع السياسي». ويكشف إبراهيم أن التميمي «رفض العودة للمنصب على إثر قرار من مجلس الدولة، حتى لا تتعمق الأزمة بشكل أكبر وأخطر وتكون هناك تظاهرات وربما اعتصامات شعبية». ويوضح أن التميمي منح لنفسه «إجازة لمدة 15 يوماً، على أمل أن تجد القوى السياسية حلاً للأزمة خلال هذه المدة، وبعكس ذلك ربما سيعود لإدارة أمور المحافظة». ويضيف أن «حل الأزمة السياسية في ديالى يتطلب تقديم تنازلات من كل الأطراف السياسية». بدوره، يوضح النائب في البرلمان العراقي ببغداد، أحمد الموسوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «منصب محافظ ديالى من استحقاق الإطار التنسيقي والاختلاف ما بين أطراف التحالف بهذا الملف لا يعني أننا سنقبل ذهاب المنصب لغير قوى الإطار». ويضيف أن «الإطار التنسيقي» اتفق على أن يكون المنصب «من حصة ائتلاف دولة القانون، وعلى الجميع الالتزام بما اتفق عليه قادة الإطار». ويشير الموسوي إلى أن «الحوارات بشأن حل الخلافات في ديالى مستمرة من دون توقف، والاجتماعات تعقد على مستوى قوى ديالى وكذلك القيادات في بغداد»، متوقعاً أن الأزمة ستُحل «خلال الأسبوعين المقبلين».

> أوس إبراهيم: حل الأزمة في ديالى يتطلب تقديم تنازلات

وفي المقابل، يقول المحلل السياسي أحمد الشريفي، في حديث لـ«العربي الجديد»، إن «الأزمة السياسية في ديالى وصلت إلى مرحلة كسر العظم ما بين كل القوى السياسية»، مضيفاً أن «كل الأحزاب لا تريد التنازل خشية فقدان نفوذها وسيطرتها على المحافظة، لما لها من أهمية اقتصادية وكذلك سياسية لموقعها المهم». ويبيّن الشريفي أن «صراع ديالى ستكون له تداعيات على وحدة القرار داخل الإطار التنسيقي بباقي الملفات السياسية خلال المرحلة المقبلة».

خلال فرز نتائج الانتخابات المحلية، بغداد، ديسمبر الماضي (أحمد جليل/Epa)

سورية

اقتتال فرقة المعتصم... فصل من صراعات الفصائل

تعكس الاشتباكات التي اندلعت في صفوف فصيل فرقة المعتصم التابع للمعارضة السورية، الخلافات الداخلية المتراكمة فضلاً عن فوضى السلاح في الشمال السوري

غازي عنتاب ـ **محمد أمين**

خُسم الصراع الداخلي في فصيل فرقة المعتصم التابع للمعارضة السورية في شمال البلاد لمصلحة قيادته، عقب تحرك عسكري نفذه قياديون في المجلس العسكري للفرقة، في محاولة لكف يد قيادة الفرقة التي يقودها المعتصم عباس وعدد من إخوته، بعدما وجهوا إليها تهم الفساد والتسلط، لكن ما جرى في الأيام الماضية يعيد التساؤلات حول الفوضى التي تعتري عمل الفصائل المسلحة المعارضة وخطورة الاحتكام إلى السلاح لحل الخلافات.

وكانت اشتباكات اندلعت، ليل الأربعاء-الخميس الماضي، ضمن مبنى الأركان التابعة لفرقة المعتصم في مدينة مارع الواقعة ضمن ما تُعرف بمنطقة «درع الفرات»، شمالي محافظة حلب، بين مجموعات المجلس العسكري التي يقودها الفاروق أبو بكر ومصطفى سيجري العاملان ضمن الفرقة، وقادة الصف الأول في الفرقة.

وسلّم القادة المنقلبون أنفسهم، أول من أمس الجمعة، إلى جهاز الشرطة العسكرية التابع للجيش الوطني المعارض، بعدما أصدر مذكرات اعتقال بحقهم عقب سيطرتهم على مبنى الأركان التابعة لفرقة المعتصم. وكان هؤلاء وجهوا إلى قيادة الفرقة تُهم فساد وتسلط، لما لها من أهمية اقتصادية وكذلك سياسية لموقعها المهم». ويبيّن الشريفي أن «صراع ديالى ستكون له تداعيات على وحدة القرار داخل الإطار التنسيقي بباقي الملفات السياسية خلال المرحلة المقبلة».

مضيفاً في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «تراكم الخلافات حول الإدارة أوصل الأمر إلى هذا الحد». ولفت إلى أن سيجري «بقول إنه حصل على معلومات تفيد بامتلاك قائد الفرقة وإخوته لأموال كثيرة، فضلاً عن تصرفه بأموال الفصيل من دون علم المجلس العسكري»، موضحاً أنه يتعين على «الجانب التركي وقادة فصائل حل الإشكاليات وحصرها في نطاق محدد وإلا فستصل إلى الصدام والانقسام الداخلي». واعتبر أن «الجانب التركي يريد الاستقرار للشمال السوري، لذا بادر إلى محاولة حل المشكلة، لكن الشرخ كان كبيراً مما أدى إلى اشتباك مسلح». ورأى أن محاولة المجلس العسكري في فصيل فرقة المعتصم حسم الأمر عسكرياً «تنذر بفوضى عارمة في الشمال السوري»، فيما «سيتم فصل الانقلابيين من الفصيل وعزلهم عن العمل العسكري، لأن المبادرة باستخدام السلاح ستكون حجة عليهم حتى لو امتلكوا الوثائق التي تدين قيادة الفصيل». من جهته، رأى المحلل العسكري والقيادي السابق في الجيش السوري الحر، العقيد عبد الجبار العقيدي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن ما حدث «دليل على هشاشة المؤسسة العسكرية في الشمال وهشاشة الجيش الوطني والحكومة المؤقتة التابع لها» وعلى أنه «لا تأثير لوزارة الدفاع على الفصائل المشكلة للجيش الوطني»، مشيراً إلى أن الصراع الداخلي في فرقة المعتصم «دليل على أن الفساد نخر الكثير من الفصائل التابعة للجيش الوطني». وأضاف: «هنا لا أعمم، إذ يوجد فصائل جيدة لكن في الوقت نفسه هناك الكثير من الفصائل الفاسدة»، معتبراً أنه «في الشمال السوري لا دور حقيقياً لوزارة الدفاع والشرطة العسكرية والقضاء»، إذ «كان يجب على الوزارة التدخل مباشرة وتعيين ضابط لقيادة الفرقة مشهود له بالنزاهة». وتأسس فصيل فرقة المعتصم في عام 2015 في بلدة مارع شمال شرقي مدينة حلب من مقاتلين محليين خاضوا معارك طاحنة في عام 2016 مع تنظيم داعش، والذي فشل في السيطرة على البلدة رغم سيطرته على أغلب ريف حلب الشمالي في ذلك العام. وكان الفصيل يتلقى مساعدات عسكرية من وزارة الدفاع الأميركية؛ وهي أسلحة خفيفة ومتوسطة، وفق ما أكد قياديون فيه، عام 2017، وذلك لمواجهة تمدد «داعش» وقتاله. ووصفت مصادر محلية في حديث مع «العربي الجديد» فصيل فرقة المعتصم بـ«المنضبط»، مشيرة إلى أنه «من الفصائل القليلة التي لا تتدخل في حياة المدنيين ولا تمارس تجاوزات بحقهم في أماكن تمركزه بالشمال السوري». وبعد تأسيس الجيش الوطني المعارض في عام 2019، انضم الفصيل إليه، وبات من فصائل الفيلق الثاني فيه، والذي يضم أيضاً كلاً من فرقة السلطان مراد، وفرقة الحمزة، ولواء صقور الشمال، وجيش الإسلام، وفيلق الرحمن. ولكن هذا الجيش لم يحقق هدفه وهو تجاوز الحالة الفصائلية في الشمال السوري، إذ احتفظ كل فصيل بسلاحه وقيادته وقراره باستثناء قراري الحرب والسلم، سواء مع النظام أو مع الوحدات الكردية، والذي بات لدى الجانب التركي بالكامل.

> العقيدي: ما حدث يدلّ على هشاشة المؤسسة العسكرية في الشمال

المعتصم عباس خلال مشاركته بحفل تخريج مقاتلين للفرقة، نوفمبر 2022 (عدنان الأعلم)

أمنية خاصة بال عباس في مارع وبناء ثروة وإمبراطورية مالية هائلة من خلال تهريب شحنات ضخمة من الأسلحة الأميركية النوعية والأسلحة والذخائر الروسية من سورية إلى ليبيا وبيعها وتقدر بملايين الدولارات». كما اتهم على منصة إكس، الخميس الماضي، قيادة الفرقة بـ«إخفاء كامل العائدات المالية الخاصة بالفرقة وسرقتها وتقدر بملايين الدولارات»، وبـ«نهب رواتب المقاتلين الآتية من تركيا وسرقتها، وكذلك المخصصات الشهرية من المعابر الداخلية والخارجية والمساعدات الاقتصادية وتقدر بمئات الآلاف من الدولارات شهرياً». كما ساق العديد من التُّهم الأخرى من بينها «إدارة شبكات تهريب البشر والمواد الممنوعة ومشاريع التنقيب عن الآثار والتي تقدر بملايين الدولارات شهرياً».

من جانبه، قال المعتصم عباس، على «إكس» الخميس الماضي، إن «القضاء سيأخذ مجراه في محاسبة المجرمين القتلة الذين يدّعون الثورية وهم يعبدون عنها بسفكهم للدماء مقابل السلطة والمال بالغدر والخيانة». من جهته وصف الباحث في مركز جسور، وائل علوان، المتابع للمشهد الفصائلي بشمال سورية، ما جرى بـ«الانشقاق الداخلي»، ربما اعتصامات شعبية». ويوضح أن التميمي منح لنفسه «إجازة لمدة 15 يوماً، على أمل أن تجد القوى السياسية حلاً للأزمة خلال هذه المدة، وبعكس ذلك ربما سيعود لإدارة أمور المحافظة». ويضيف أن «حل الأزمة السياسية في ديالى يتطلب تقديم تنازلات من كل الأطراف السياسية». بدوره، يوضح النائب في البرلمان العراقي ببغداد، أحمد الموسوي، في حديث لـ«العربي الجديد»، أن «منصب محافظ ديالى من استحقاق الإطار التنسيقي والاختلاف ما بين أطراف التحالف بهذا الملف لا يعني أننا سنقبل ذهاب المنصب لغير قوى الإطار». ويضيف أن «الإطار التنسيقي» اتفق على أن يكون المنصب «من حصة ائتلاف دولة القانون، وعلى الجميع الالتزام بما اتفق عليه قادة الإطار». ويشير الموسوي إلى أن «الحوارات بشأن حل الخلافات في ديالى مستمرة من دون توقف، والاجتماعات تعقد على مستوى قوى ديالى وكذلك القيادات في بغداد»، متوقعاً أن الأزمة ستُحل «خلال الأسبوعين المقبلين».

> أوس إبراهيم: حل الأزمة في ديالى يتطلب تقديم تنازلات

خلال فرز نتائج الانتخابات المحلية، بغداد، ديسمبر الماضي (أحمد جليل/Epa)

يعول عمدة لندن الحالي صادق خان على الحصول على ولاية ثالثة في انتخابات 2 مايو/أيار المقبل، فيما تدور النقاشات بين المرشحين للاستحقاق حول قضايا عدة، بينها تحسين البيئة وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومن دون أن تغيب مواضيع مثل العنصرية وفلسطين

العنصرية وفلسطين حاضرتان في نقاشات المرشحين

انتخابات عمدة لندن: خان يطمح لولاية ثالثة

لندن ـ **ربيع عيد**

تجرى يوم الخميس المقبل (2 مايو/أيار) انتخابات لاختيار عمدة لندن الذي سيقود سلطة لندن الكبرى (GLA)، التي تشرف على ميزانية تزيد عن 20 مليار جنيه إسترليني، وسط اشتداد المنافسة في الأسبوع الأخير بين مرشحي حزب العمال وحزب المحافظين. ويترشح عدد من المتنافسين لهذه الانتخابات، أبرزهم عمدة لندن الحالي عن حزب العمال صادق خان للمرة الثالثة على التوالي. وخصمه الرئيسي مرشحة المحافظين سوزان هول، التي قادت مجموعة المحافظين في جمعية لندن بين 2019 ومايو 2023. ومن بين المرشحين الآخرين زوي غاربيت من حزب الخضر، وهي مستشارة محلية في دالستون، وروب بلاكي من الديمقراطيين الليبراليين، الذي سبق له أن ترشح لعضوية جمعية لندن، وهاورد كوكس من حزب الإصلاح. وأعلن ثمانية آخرون ترشحهم، هم إيمي غالاغر عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وفيمي أمين عن حزب رعاية الحيوان، ونيك سكانلون عن حزب بريطانيا أولاً، وبريان روز عن حزب لندن الحقيقي، بالإضافة إلى المستقلين ناتالي كامبل، وتارون غولاتي، وأندرياس ميشلي، والمرشح الساخر الكونت بينفاسي. ولأول مرة، تجرى هذه الانتخابات باستخدام نظام الفائز الأول، أي أن من يحصل على أكثرية الأصوات يفوز، من دون الحاجة لخمسين بالمائة من الأصوات أو الذهاب إلى جولة ثانية كما كان يحصل في الانتخابات السابقة.

وفي اليوم نفسه، سيصوّت سكان لندن أيضاً لانتخاب أعضاء جمعية لندن، وهي الهيئة المسؤولة عن مساءلة العمدة. وقبل نحو أسبوع من موعد الاقتراع، أظهر استطلاع أجراه معهد «مايل إند» في جامعة كوين ماري في لندن أن خان حصل على 46 في المائة، في حين حصلت منافسته من حزب المحافظين سوزان هول على 33 في المائة.

وتدور النقاشات بين المرشحين في هذه الانتخابات حول عدد من القضايا تتعلق بتعزيز تحسين البيئة والتنمية الاقتصادية والتنمية الاجتماعية. وتتهم مرشحة المحافظين صادق خان بعدم الإيفاء بوعوده التي قطعها في ما يتعلق ببناء مساكن بأسعار معقولة، أو استكمال خططه المعلنة في تطوير المواصلات. كما هاجمته بسبب «حالة عدم الأمان التي يعيشها سكان المدينة»، كما قالت قبل أيام في مناظرة تلفزيونيّة. كما تعرّض خان لانتقادات من حزب المحافظين بسبب موقفه من التظاهرات الداعية لوقف الحرب في غزة. ورفض خان المطالب بفصل مفوض شرطة لندن مارك رولي، بسبب حادثة منع ناشط مناصر لإسرائيل من عبور الشارع تجاه تجمع مناصر لفلسطين، الأمر الذي جعل عدداً من السياسيين يحرضون على رولي وأيضاً على خان في ظل النقاشات والجدل حول الانتخابات. وأكد خان أن مفوض الشرطة يتمتع بثقته الكاملة بعد اجتماع جمعهما للبحث في هذه الحادثة.

خان في حافلة في لندن، اغسطس 2023 (نايل هال/Epa)

تعرّض خان لانتقادات بسبب موقفه من تظاهرات غزة

وهاجم خان حالة «ازدياد تطبيع كراهية المسلمين والإسلام والعنصرية منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول (الماضي) في بريطانيا والعالم الغربي». وجاءت أقوال خان خلال مقابلة مع الصحافي مهدي حسن من موقع «زاتيو»، أخيراً، معرباً عن استيائه من الاتهامات التي تطاوله أحياناً بـ«معاداة السامية»، مشيراً إلى أنه بعد انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، ارتفع الهجوم الشخصي العنصري ضده (ضد خان) بـ2000% لأن «قادة العالم الحر يطبّعون مع خطاب العنصريّة».

ويتوقع الكاتب والمحلل السياسي الفلسطيني كامل حواش، في حديث مع «العربي الجديد»، أن «يفوز صادق خان في هذه الانتخابات لدورة جديدة، فالمؤشرات تفيد بأن قوته أكبر داخل لندن مقارنة بالأطراف الأخرى، مع العلم أن مرشحة المحافظين تتهمه بالفشل في عدد من القضايا». ويشير حواش إلى وجود «عنصرية واضحة ضد خان كونه مسلماً» من قبل المحافظين، واتهامات أخرى مثل «عدم تنظيم احتفالات بمناسبة يوم عيد القديس جورج على غرار الاحتفالات التي نظمها بمناسبة شهر رمضان، وأن الإسلاميين هم من يقررون ما يحصل في لندن، وهي اتهامات غير صحيحة». ويضيف حواش: «هناك محاولات أخرى لتشويه صورته في ما يتعلق بالتظاهرات من أجل فلسطين التي تحصل في لندن، والتي تمس مشاعر اليهود الذين يدّعون أنهم لا يستطيعون النزول إلى الشوارع يوم السبت بسبب التظاهرات، وهي تهم غير صحيحة، حيث يشارك الكثير من اليهود في هذه التظاهرات، منهم أبناء الناجين من المحرقة». ويستبعد أن يُصوّت العرب في المدينة لمرشحة المحافظين، وقد «يصوّت بعضهم لمرشح حزب الخضر، أمّا الغالبيّة فعلى الأرجح ستصوّت لصادق خان، مع الغصة كون خان مرشح حزب العمال الذي ينحاز زعيمه كير ستارمر لإسرائيل».

وبحسب مؤسسة «معهد للحكومة»، يتولى عمدة لندن مسؤولية تحديد الاتجاه الاستراتيجي والأولويات لشرطة العاصمة من خلال مكتب العمدة للشرطة والجريمة، وهو يتمتع بصلاحيات مماثلة على فرقة إطفاء لندن، حيث يحدد ميزانيتها، ويوافق على خطة السلامة في العاصمة، ويعين مفوض الإطفاء.

ومن المسؤوليات المهمة الأخرى، يتولى عمدة المدينة إنتاج خطة لندن، وهي استراتيجية للتنمية المكانية تحدد الرؤية لكيفية تطور لندن لفترة تتراوح بين 20 و25 عاماً. كما تتمثل الوظيفة المركزية للعمدة في الإشراف على النقل العام في المدينة. ويتمتع بسلطة إنشاء شركات التنمية البلدية لدفع عملية التجديد الحضري في مناطق محددة.

ولا يمكن استخدام هذه الصلاحيات العامة لتقديم وظائف مثل التعليم أو الخدمات الاجتماعية التي تقع على عاتق السلطات المحلية. وعلى عكس نموذج السلطة البلدية المشتركة في أجزاء أخرى من إنكلترا، فإن سلطات لندن المحلية البالغ عددها 33 لا تشكل جزءا من سلطة لندن الكبرى، على الرغم من أن عمدة لندن يعمل بشكل وثيق معها. وارتفعت نسبة المشاركة في انتخابات لندن على نطاق واسع بمرور الوقت، من مستوى منخفض بلغ 34 في المائة في التصويت الأول في العام 2000 إلى مستوى قياسي بلغ 46 في المائة عام 2016. وفي عام 2021، انخفضت هذه النسبة إلى 42 في المائة.

وفي عام 2016، أصبح النائب والوزير السابق صادق خان ثالث عمدة للندن، متغلباً على زاك غولدسميث من حزب المحافظين، ليكون أول شخصية سياسيّة مسلمة تقود إدارة عاصمة ضخمة كمدينة لندن. وأعيد انتخابه عام 2021 في انتخابات تأخرت بسبب جائحة كوفيد-19، وحصل على 55 في المائة من الأصوات بعد فرز أصوات التفضيل الثاني.

تأييد وقف النار بغزة

يُعرف صادق خان بمواقفه الداعية إلى وقف إطلاق النار في غزة، خلافاً لموقف زعيم حزب العمال كير ستارمر، كذلك شارك بنفسه في إحدى التظاهرات في لندن التي تنظمها حركة التضامن في بريطانيا مع فلسطين. وكان قد تحدث أخيراً في اجتماع انتخابي في ميدان ترفلغار، وسط لندن، عن تجديد دعوته إلى وقف إطلاق النار في غزة، وإدخال المساعدات الإنسانية للفلسطينيين. ويحظى خان بشعبية في أوساط العديد من الجاليات المسلمة والمهاجرين في المدينة.

رصد

بايدن يكثف حملته مع انشغال ترامب بالمحاكمات

حاول الرئيس جو بايدن الاستفادة من إلزام المحكمة لخصمه في الانتخابات الرئاسية دونالد ترامب بحضور جلسات محاكمته، لشغل الساحة، عبر القيام بجولات ومقابلات

مع اقتراب موعد الانتخابات الرئاسية الأميركية، يسعى الرئيس جو بايدن، أخيراً، لشغل الساحة بين تنقلات رسمية ومهرجانات انتخابية ولقاءات لجمع التمويل، محاولاً الاستفادة من إلزام خصمه دونالد ترامب بحضور جلسات محاكمته ما يقلّص من هامش تحركاته. ويمثُل ترامب منذ الاثنين الماضي في محاكمته الجنائية في قضية تزوير وثائق محاسبية بهدف إخفاء مبلغ تلقته ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيلز للتستر على علاقة تقول إنه أقامها معها، وذلك قبل انتخابات نوفمبر/تشرين الثاني 2016. ويضطر ترامب، المتهم في عدة قضايا أخرى، إلى الجلوس كل يوم اثنين وثلاثاء وخميس وجمعة على مدى عدة أسابيع في قاعة المحكمة في نيويورك، ما يعيق إلى حد كبير حملته للانتخابات الرئاسية في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل. ولفت فريق حملة بايدن إلى أن ترامب أمضى الأربعاء الماضي، اليوم الوحيد الذي لا يمثل فيه أمام القاضي، يلعب الغولف. وقال بايدن متهكماً، خلال لقاء مع مانحين نظّم في منزل الممثل مايكل دوغلاس بشمال نيويورك الخميس الماضي، «لم يتسنّ لي متابعة الجلسات». في المقابل، بقي جدول أعمال بايدن حافلاً، فهو توجه الثلاثاء الماضي إلى فلوريدا للدفاع عن حق النساء في الإجهاض، والتقى الأربعاء عمال بناء ركز أمامهم على أصوله العائلية من الطبقة الوسطى. والخميس، أعلن عن استثمارات ضخمة في إنتاج أشباه الموصلات. وقال بايدن إن ترامب «تعلّم أن أفضل وسيلة لجمع ثروة هو أن يرثها»، مضيفاً: «أتصور أنكم هكذا تنظرون إلى العالم من مارالاغو» مقر إقامة سلفه في فلوريدا. وسعى بايدن أمس الأول الجمعة لإبراز الفرق بينه وبين خصمه، في مقابلة إذاعية مع هاورد ستيرن. وكانت المقابلة مع مقدم البرامج المعروف بميله إلى الاستفزاز، مختلفة عن تلك التي أجراها مع ترامب قبل أن يصبح رئيساً، حيث استرجع بايدن حياته بلحظاتها الأليمة، مثل وفاة زوجته الأولى وطفلتهما، ثم وفاة ابنه البكر إثر إصابته بالسرطان، ولحظاتها السعيدة مثل لقائه مع زوجته الحالية جيل بايدن. واغتنم هذه الفرصة ليركز على حسّه العائلي وتعاطفه مع الناس وقدرته على الصمود. وقال مقارناً نفسه مع ترامب: «لدينا قيم مختلفة بصورة جوهرية». ورداً على سؤال من ستيرن عن استعداده للمشاركة في مناظرة عامة مع منافسه، قال بايدن: «يسعدني أن أناقشه. أنا مستعد، في مكان ما. لا أعرف متى». وهذه هي المرة الأولى التي يعلن فيها بايدن بوضوح أنه مستعد لمناظرة مع منافسه الجمهوري في إطار حملة الانتخابات الرئاسية لعام 2024. من جهته، وفي حين رفض ترامب المشاركة في المناظرات التمهيدية للحزب الجمهوري، فإنه أعلن أمس الأول الجمعة استعداده للمشاركة في مناظرة مع بايدن «في أي وقت وفي أي مكان». وكتب ترامب عبر شبكته الاجتماعية تروث سوشال: «أقترح مساء الاثنين، مساء الثلاثاء، أو مساء الأربعاء، خلال تجمع حملتي في ميشيغن»، ثم اقترح إجراء المناظرة «في قاعة المحكمة». وبعد ساعات قليلة، قال ترامب: «نحن جاهزون، فقط أخبروني بالمكان، يمكننا القيام بذلك في البيت الأبيض».

غير أن هذا الأسبوع لم يكن إيجابياً تماماً للرئيس الديمقراطي، إذ صدرت الأربعاء الماضي نتائج استطلاع للرأي لوكالة بلومبرغ نيوز ومعهد مورنينغ كونسالت أظهرت تقدماً لترامب في عدد من الولايات، فيما نشرت الخميس بيانات اقتصادية كانت أسوأ من التوقعات. كذلك عادت التساؤلات حول سنّه إلى الظهور مع تغيير في روتينه. وكان بايدن يتوجه بمفرده إلى المروحية «مارين وان»، وعند عودته يسير بمفرده إلى البيت الأبيض، أمام كاميرات المصورين. لكنه في الآونة الأخيرة بات يقطع مسافة عشرات الأمتار هذه بين البيت الأبيض والمروحية محاطاً بمساعدين. وذكر موقع أكسيوس أخيراً أن بعض المستشارين يفضلون أن يسير بين مجموعة لتحويل الانتباه عن مشيته التي تبدو أكثر تصلباً من قبل. كما أنه وبعد سقوطه مراراً في العلن، بات بايدن يفضل الصعود إلى طائرته عبر أقصر سلّم. وشوهد أيضاً في الآونة الأخيرة ينتعل حذاء رياضياً وليس حذاء رسمياً.

(فرانس برس)

■ الإجرام والوحشية الصهيونية لا حدود لهما!!! #غزة

■ 49 شاحنة مساعدات فقط دخلت شمال القطاع في اسبوع. غزة لا تزال في مجاعة ونقص كبير في الأدوات والمستلزمات الطبية وكل ما يتعلق باحتياجات الأطفال والأمهات الحوامل.

■ المسيرات في الجامعات الأميركية تعبّر عن تغيّر تدريجي في تركيبة أميركا وفي توجه الشباب الأميركي الذي يرى أن الحرب الإسرائيلية علي غزة هي حرب إبادة

■ وجه جهاز الموساد الإسرائيلي تهديداً للمتظاهرين بـ #الجامعات_الأميركية ضد الحرب على قطاع #غزة بالوقت الذي تمتد رقعة الاحتجاجات التي أثارت ضجة كبيرة ب #واشنطن و #تل_أبيب كما هدد في المنشور بخسارة فرص التوظيف لمن ثبتت مشاركته في الاحتجاجات ضد الحرب على #قطاع_غزة #تمرد_طلاب_امريكا

■ يبدو لي أن الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة، المقرر إجراؤها يوم الثلاثاء 5 نوفمبر 2024، ستكون تحت ضغط طلاب الجامعات المعتصمين بحرم الجامعات، والذين يطالبون بإيقاف حرب غزة والإبادة الجماعية بفلسطين؛ أياً يكن المرشح، أكان جمهورياً أم ديمقراطياً أم من المستقلين المهمشين؛ إن لم يأخذ بمطالب المعتصمين على محمل الجد، فسيسقط في غياهب الخسارة.

■ مجلس جامعة كولومبيا الأميركية وافق على إصدار قرار يدين إدارة رئيسة الجامعة نعمت شفيق، ويتهمها بتقويض الحرية الأكاديمية، بعد استدعائها شرطة #نيويورك إلى الحرم الجامعي لإنهاء اعتصام أقامه طلاب اعتراضاً على الحرب الإسرائيلية على #غزة.

■ قرر عصام الشابي الدخول في إضراب جوع احتجاجاً على التنكيل والاحتجاز القسري الذي يتعرض له هو وبقية رفاقه المعتقلين في القضية #تونس.

■ قال مسؤولون أميركيون وشرق أوسطيون إنّ الوجود العام للحرس الثوري الإسلامي الإيراني داخل اليمن هو تحت إشراف الجنرال عبد الرضا شهلائي، القائد الذي مقرّه طهران، والذي حاولت إدارة ترامب اغتياله في غارة بطائرة من دون طيار عام 2020 في اليمن.